استشهاد وإصابة مواطنين بقصف على صعدة و339 خرقاً بالحديدة

إغلاق ٦٩ محلا تجاريا مخالفا بالعاصمة والمحافظات

الصليب الأحمر: 3 ملايين طفل يمني خارج التعليم والتحالف دمر مدارسهم

الأحد
22 أغسطس 2021م

14 محرم 1443هـ
العدد (1216)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الصحة العالمية تلغي «جسرها الطبي» أمل مرضى اليمن المحاصرين بعد عام على توقيعه:

5000 رحلة لم تنقل مريضاً واحداً وبعضها قدمت بـ «مساعدات» يقدر وزنها بالكيلو!

جسر الكذب الأممي قصير

رئيس الوفد الوطني:

مبادرة مأرب مفتاح للحل ولا زالت معروضة

المعارك لم تتوقف وقصفهم الجوي مستمر يومياً

لا تنازل عن مطالبنا المحقة ولا وقف لاستهداف السعودية والإمارات

القوات البريطانية محتلة ومن حقنا استهدافها

سنضرب كل المحتلين

■ الدرويش: نحو 10 آلاف حالة توفيت من 35 ألفاً تم تسجيلها ضمن الجسر الطبي المتوقف

■ الشايف: 5000 رحلة أممية لم تسمح بنقل مريض واحد وبعضها قدمت بـ «مساعدات» يُقدر وزنها بالكيلو

الصحة العالمية تعلن إلغاء الجسر الطبي بعد عام على توقيعه..

الأمم المتحدة شريك في خنق الشعب

المسيرة : خاص

مـرةً أُخرى تجدِّدُ الأمم المتحدة تأكيدَها على عدم مبالاتهـا بمعاناة الشـعب اليمني، في حـين تؤكّـد مجدّدًا أنها بارعة في التنصل عن الاتّفاقات ومدمنة على نكث العهود، وفي جديد التلاعب الأممي بمعاناة اليمنيـين أعلنـت منظمـة الصحة العالميـة التابعة للأمم المتحدة إلغاء الجسر الطبي الجوي عبر مطار صنعـاء، لتكـون الضربـة الأمميـة هـذه المرة على رؤوس الشريحـة الأكثـر ضرراً في المجتمـع اليمني والذي يزيد عددهم عن ٣٥ ألف حالة تم تسـجيلُهم للعبـور عـبر الجـسر الطبـي؛ باعتبَارهـا حـالات إنسانية طارئة.

وأوضـح رئيس اللجنـة الطبية العليا، مسـؤول الجـسر الطبي الدكتـور مطهر الدرويـش، أنه بعد عـام عـلى إعـلان تعليقـه وتسـجيل آلاف الحالات المرضِّيـة المسـتعصية، منظمـة الصحـة العالميـة تبلغنـا بإلغـاء الجـسر الطبـي الجوي عـلى مطار صنعاء الدولي، مُشيراً إلى أن المنظمة الأممية زعمت أن سـببَ إلغاء الجـسر الطبي الجوي جـاء نتيجة لظروف مادية تمر بها المنظمة، وهو ما يضع أكثر من علامة اسـتفهام وراء التنصـل الأممي الجديد، حَيثُ أن المبرّر المزعوم يضع تسـاؤلات بشـأن المنح الماليـة التـي قدمتهـا الجهات المانحة لتسـيير هذا الجـسر، وفي ذات الوقـت تؤكّـد أن الأمـم المتحدة رمت بمعاناة اليمنيين عرض الحائط؛ لسببٍ مادي

مزعـوم دون أن تقـومَ بدورها في إيصـال الأصوات الإنسانية للجهات المانحة لسرعة تمويل متطلبات الجـسر الطبـي، وهو مـا يؤكّـد مجـدّدًا الانخراط الأممـي في تعميق معاناة اليمنيين إلى جانب تحالف العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ.

وأوضـح الدكتـور مطهـر الدرويـش أن «هناك تقريبًا عـشرة آلاف حالة مرضيـة تعرضت للوفاة من ضمن ٣٥ ألفَ حالة تم تسـجيلُها ضمن الجسر الطبي المتوقف للأمم المتحدة».

مـن جهته، بـيّن مدير عام مطـار صنعاء الدولي خالد الشـايف، أن أكثر مـن ٥٠٠٠ رحلة أممية قد حطت عـلى مطار صنعـاء الدولي منـذ إغلاقه قبل خمسـة أعوام، وهو ما يشير إلى التسهيلات الكبيرة التـي وضعتها صنعاء للأمم المتحدة، عكس الأخيرة التي انخرطـت في تصعيب كُـلّ المهمات الإنسـانية بوجـه صنعاء، فيما أشـار الشـايف إلى أن «معظم الرحـلات الأمميـة عـلى مطـار صنعاء الـدولي منذ إغلاقه أمـام الرحلات المدنية أتـت لأغراض خَاصَّة بالموظفين الأمميين وأهاليهم».

وأكّـد الشـايف أن المنظمات الأممية لم تسـمح بترحيـل أية حالة مرضية ضمـن رحلاتها المتوالية عـلى مطار صنعـاء الدولي، وهو يكشـف جانباً من الوحشـية الأمميـة بحـق اليمنيـين، منوِّهًـا إلى أن «إحـدى منظمـات الأمـم المتحـدة هـدّدت بإيقاف نشـاطها في حالة إصرار وزارة الصحة على ترحيل أية حالـة مرضية مسـتعصية ضمـن رحلاتها إلى الخارج».

وفي هذا السـياق، قال مدير عـام مطار صنعاء: إن «معظم الرحلات الأممية إلى مطار صنعاء الدولي لا يتجـاوز ركابهـا عـدد أصابـع اليد فيما تتسـع طائراتها لعشرات المسافرين وتأتي الطائرات شبه فارغة».

ونـوّه الشـايف إلى أن «هنـاك رحـلات أمميـة تحمـل مسـاعدات غذائيـة تقـدر بالكيلـو ومنها طائـرات مسـاعدات إنسـانية تحمـل عـلى متنها ١٠ كيلوجرامـات فقـط مـن المسـاعدات»، وهـو ما يكشـف زيفَ الادِّعـاء الأممي والتلاعـب بالمنح المقدمة للشعب اليمني.

وبهـذا النكـث الأممـي الجديـد، سـجلت الأمـم المتحـدة تأكيدها على حضورها الدائم، حَيثُ يرغب تحالـف العـدوان بتعميـق معاناة الشـعب اليمني والمشاركة الناعمة في تشديد الخناق عليه.

■ وزيـر النقل: مسـتعدون لمعالجة المعوقـات التي قد تواجـه الغرفتين التجارية والملاحية والمسـتوردين

■ رئيـس موانـئ البحر الأحمر: ميناء الحديدة حاضر لتقديم التسـهيلات غير الموجـودة في أي ميناء

اتّفاق رباعي على آلية التنسيق في تدفق الحاويات إلى ميناء الحديدة

المسيرة : صنعاء

جدّد وزيرُ النقل، اللواء عامر المراني، الاسـتعدادَ لمعالجة المعوقات التي قد تواجه الغرفتين التجارية والملاحيـة، وتقديـم الامتيَـازات والتسـهيلات لمسـتوردي السـلع بالحاويات عبر ميناء الحديدة، مؤكّـداً ضرورة تفعيـل الشراكـة والتعـاون بـين الحكومـة والقطاع الخـاص، بما يخـدم المصلحة العامة.

جاء ذلـك خلال ترؤسـه اجتماعاً لمناقشـة آلية تفعيل وتشغيل الخطوط الملاحية الناقلة للحاويات إلى ميناء الحديدة.

واسـتعرض الاجتماع، الذي حضره وكيل وزارة النقل للشؤون البحرية والموانئ خالد النمر ورئيس مؤسّسـة موانـئ البحـر الأحمر اليمنيـة القبطان محمـد أبوبكـر إسـحاق ورئيـس مصلحـة خفـر السـواحل اللواء إبراهيم المؤيد، فرص نجاح إعادة

تشـغيل الخطـوط الملاحيـة الناقلـة للحاويات إلى ميناء الحديدة، والتسـهيلات المقدّمة من مؤسّسـة موانـئ البحـر الأحمـر اليمنية للتجّـار والشركات الملاحيـة والغرف التجارية، بما يُسـهِمُ في تخفيض الأسعار للسلع والمواد الغذائية.

وفي الاجتماع، أشـار وزير النقـل إلى الدور المعوّل عـلى شركات الخطوط الملاحية في تفعيل وتشـغيل سـفن الحاويات المحمّلة بالسلع والمواد الغذائية إلى ميناء الحديدة.

وأكّـد أن توجيهـات المجلـس السـياسي الأعلى بتخفيض الرسوم الجمركية إلى ما نسبته ٤٩ بالمِئة عن الواردات الداخلـة للميناء، تصبّ في المقام الأول في خدمة المواطن والتجّار والمصلحة العامة.

بدوره، اسـتعرض رئيس مؤسّسة موانئ البحر الأحمـر اليمنيـة، القبطـان إسـحاق، التسـهيلات المقدّمـة للتجـار والغرفتـين التجاريـة والملاحيـة لدخول سـفن الحاويات إلى ميناء الحديدة، مؤكّـداً أن التسهيلات غير موجودة في بقية الموانئ اليمنية.

وقـال: «موانئ البحر الأحمـر اليمنية تعمل بكل مهنية على مدار الساعة، وحسب المقاييس الدولية، وبخـبرات مهنيـة وفنيـة عاليـة في مجـال الملاحة البحرية، رغم العدوان والحصار».

وتـم في الاجتمـاع، الاتّفـاق بـين وزارة النقـل ومؤسّسـة موانئ البحر الأحمر اليمنية والغرفتين الملاحيـة والتجاريـة عـلى آليـة التنسـيق في تدفق الحاويـات إلى ميناء الحديـدة، بمـا يكفـل تفعيلَ العمل بميناء الحديدة في تقديم الخدمات الملاحية.

استشهاد وإصابة مواطنين بقصف على صعدة وقوى العدوان تصعّد في الحديدة بـ339 خرقاً منها قصف جوي

المسيرة : محافظات

واصـل تحالفُ العـدوان الأمريكي السـعوديّ ارتكابَ الجرائم اليومية بحق المدنيين في محافظة صعدة، في حين كثّـف غاراته على المحافظات وصعّد من خروقات اتّفاق الحديدة بأكثر ٣٠٠ خرق خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.

مصدر محلي أفاد لصحيفة المسيرة باستشهاد مواطن وإصابة آخر إثر قصف سـعوديّ عـلى المناطق الحدودية بمحافظة صعدة.

وأوضـح المصـدر أن المدفعيـة السـعوديّة كثّـفت استهدافَها الأعيانَ المدنية في منطقة الرقو بمديرية منبه، ما أسفر عن استشهاد مواطن وإصابة آخر.

وأشَـارَ المصـدر إلى أن جيـش العدوّ السـعوديّ كثّـف قصفه العشوائي على المناطق الحدودية الآهلة بالسكان، ما يؤكّـد إصراره على ارتكاب الجرائم بإصرار وترصد.

وفي سـياق متصل، كثّـف طـيرانُ العـدوان الأمريكي السعوديّ غاراته على مأرب والجوف بشنه نحو ١٨ غارة حتى كتابة هذا الخبر.

وبـيّن مصـدر عسـكري لصحيفة المسـيرة أن طيران العـدوان شـن ١٥ غـارة عـلى مديريـة صرواح بمأرب، وغارتـين على منطقـة الظهـرة بمديرية خب والشـعف بالجـوف، في حـين تأتـي غـارات العدوان ضمـن أعماله العدائية اليومية ومحاولاته اليائسة لإنقاذ مرتزِقته على الأرض.

إلى ذلـك، صعّـد تحالفُ العـدوان وأدواتُـه العميلة من الخروقات الفاضحة لاتّفاق السـويد، بارتكاب نحو ٣٤٠ خرقاً خلال الأربعِ والعشرين الساعة الماضية.

وأوضـح مصـدر في غرفة عمليـات ضبـاط الارتباط والتنسـيق لرصد خروقات العدوان في الحديدة أن تحالف العدوان ارتكب ٣٣٩ خرقاً في مناطق متفرقة من الحديدة خلال الـ٢٤ الساعة الماضية، بينها استحداث تحصينات قتالية في حيس والجبلية.

وبـيّن المصـدر أن من بـين الخروق ٣ غـارات للطيران التجسسي على الخمسـين والفازة وَتحليق طائرة حربية عـلى الجـاح وَ١٤ طائـرة تجسسـية في أجـواء كيلو١٦ وَحيس والجـاح وَالفازة والجبلية والدريهمي والتحيتا، وهو ما يؤكّـد إصرار تحالف العدوان وأدواته على نسـف ما تبقى من اتّفاق الحديدة.

وتطرق المصدر إلى أن ١٠٣ خروق تمت بقصف مدفعي لعدد ٤٩٠ قذيفة وَ٢١٦ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام في حوار مع «الخنادق»:

- النقاشات مع الأمريكي والسعودي مستمرة ولا يمكن التنازل عن مطالبنا المحقة
- السعودية لا ترغب في حل حقيقي بل تسعى لفض اشتباك يخدمها ودور عُمان إيجابي لن يتغير
- مبادرة مأرب فضحت «التحالف» والعمليات في المحافظة وفي كل الجبهات مستمرة

لن نتوانى عن ضرب أية قوات محتلة في كامل الأراضي اليمنية والوجود البريطاني سيواجَه

المسيرة : متابعات

مجـدّدًا تؤكّـدُ صنعـاءُ رفضَهـا لأي ابتزاز سـياسي أو عسـكري أو إنسـاني، من شـأنه الإضرارُ باليمـن أرضـاً وإنسـاناً، مجـددةً التمسُّـكَ بمبدأ احترام السيادة وحُسن الجوار، وحرصها على تحقيق السـلام العادل والمشرِّف بعيدًا عن أية إملاءات دولية أو إقليمية لا تلبي مطامحَ الشعب اليمني وتقدر تضحياته.

العديدُ مـن الجوانب الحسّاسـة والمفصلية تطـرَّق إليهـا رئيسُ الوفد الوطنـي المفاوض -الناطـق الرسـمي لأنصـار اللـه- محمـد عبدالسـلام، في مقابلة له مع موقـع الخنادق اللبناني، وأكّـد خلالَها استمرارَ معركة التحرّر الوطني لطرد كُـلّ القـوات الأجنبية المتواجدة عـلى الـتراب اليمني جنوبـاً وشـمالاً، في حين لم يسـتبعد تنفيـذَ أية ضربات عسـكرية ضد القوات البريطانية المحتلّة في المهرة وسقطرى؛ باعتبَارهـا قـواتٍ غازيـةً بموجـبِ القانـون اليمني والقوانين والأعراف الدولية.

وفي رده عـلى سـؤالٍ عـن كيفيـة الـرد على الوجود العسكري البريطاني، أكّـد عبدالسلام أن «وجـودَ قوات بريطانيـة في المهرة هو ليس جديـداً في واقـع الأمـر، لـه أكثرُ من سـنتين، والوجود العسكري الأجنبي في اليمن مرفوض، سـواءٌ أكان أمريكيـاً، بريطانيـاً، سـعوديًّا، إماراتيـاً، سـودانياً أو أي بلـد»، معتـبرًا هـذه القوات محتلّةً ويجـبُ التعامُلُ معها كاحتلالٍ يسـتدعي تصعيدَ المواجهة ضـده حتى دحره، مؤكّـداً أن الوجـود البريطانـي في المهـرة لـه ارتبـاطٌ بمصالـح بريطانيا ومصالـح أمريكا و»إسرائيـل» في اليمن عُمُـومًـا وليس فقط في مناطقَ معينة.

وبالعـودة للحديـث عـن اسـتمرار الابتزاز الأمريكـي السـعوديّ بالمِلفـات الإنسـانية، أوضح عبدالسـلام خفايا المفاوضـات اليمنية الأمريكيـة السـعوديّة عبر الوسـيط العُماني، مجـدّدًا التأكيدَ أن الرياض لا ترغبُ في أي حَـلٍّ حقيقـي للأزمة في اليمن، بل تسـعى للحصول على الوقت المسـتقطَع؛ بغيةَ العودة لاستكمال تنفيذ مخطّطها في اليمن.

وأوضـح عبدالسـلام أن «المفاوضـات عـبرَ الوسـيط العُماني مُسـتمرّةٌ منذ فترة طويلة، إنما زادت وتيرها عند الزيارة الأخيرة للعاصمة صنعـاء، وقـد أفرجـت هـذه النقاشـات مـع الوسـيط العمانـي عـن تقديمنا مبـادرةً على أسَـاس أن تُقـدَّم للطرف الآخر بمـا له علاقة بمأرب، كذلك بما له علاقة بالوضع الإنساني، وأن يكـونَ خطـوةً إلى الأمام تسـاعد في إنهاء الأزمة الإنسـانية الواسـعة التـي يعاني منها الشـعب اليمني»، مُشـيراً إلى أن النقاشـات ما زالت مُسـتمرّةً مـع الوسـيط العماني في نقل الأفكار والرسائل سـواءً مع الجانب الأمريكي أو السعوديّ أو مع أية أطراف أُخرى.

واستبعد عبدالسلام وجودَ أيِّ تأثير للتقارب السعوديّ العُماني على دور السلطنة في حلحلة الأزمة في اليمن، مؤكّـداً أن دورَ سـلطنة عُمان التاريخـي والحضـاري وسياسـتها المتزنة لا يمكن أن تتأثرَ بأي تقارب مع دولة في المنطقة أو الإقليم، أو تنعكسُ سـلباً عـلى دورها تجاه تحقيق السلام في اليمن، بل تبذُلُ السلطنةُ كُـلَّ الجهود لتجاوز الأزمة اليمنية.

ونـوّه إلى أن «الجانـبَ السـعوديّ في واقع الأمر لا يريدُ حلًّا سياسـيًّا ولا حلًّا إنسـانيًّا، هـو يريدُ أشـبهَ مـا يكون بفض الاشـتباك وبقـاء الأزمـة»، مجـددًا التأكيـدَ عـلى أن الجوانب الإنسـانية لا تحتاج إلى مفاوضات ويجب أن تكونَ محيَّدةً عن الحرب.

وبـيّن رئيس الوفـد الوطنـي أن «التصورَ السـعوديَّ حتـى الآن لوقف الحـرب لا يمثّل وقفًـا حقيقيًّـا للحـرب، إنما فض اشـتباك وهُدنـة هشـة يمكـن أن تنفجـر الأوضـاع مجـددًا»، مُضيفـاً في هذا السـياق «كذلك لا يوجـد في الطـرح السـعوديّ إنهـاءٌ حقيقيٌّ للحصـار أو لإطـلاق النار، وإنمـا وقف مجتزَأ وفـك حصـار جزئـي لا تمثـل حقيقـةَ الحـل والتوجّـه»، مؤكّـداً أن التهرب السـعوديّ من الحلول البنَّاءة هو ما دفع صنعاءَ للتعامل مع الأُطروحات السعوديّة بريبة كاملة، لا سيما أن الطرحَ السعوديّ في الغُرَفِ المغلقة والمفاوضات ورسائل الوسطاء ما يزال منقوصاً.

لا قرار سياسياً لوقف استهداف السعودية والإمارات وأية قوات غازية وماضون في معركة التحرر

ولفـت إلى صنعاءَ قبلت ببعـض القيود التي يكون فيهـا تطمينٌ للطرف الآخـر على اعتبار أن يكون الجانبُ الإنسـاني منفصلاً وأن يظل مفتوحاً سـواءً اسـتمر العدوان أو لم يستمر، مُشـيراً إلى أن الطـرح السـعوديّ لا يحمـل أية حلـول للجوانـب الهامـة والحساسـة كمِلف الأسرى وإعـادة الإعمـار أو بـدء وقف الحرب والدخول في مفاوضات سياسية.

وبشـأن مبادرة قائد الثورة المتعلقة بمأرب، قال ناطق أنصار الله: «نحن نعتقد أن المبادرة التي قُدمـت في مـأرب كانت سـتمثل مفتاحًا في حـال كان الجانب الآخر -سـواء السـعوديّ أو الأمريكـي- جادًا نحو الحـل، وهي تثبت أن الطـرفَ الآخَرَ غيرُ جـاد، خَاصَّـة وأن مبادرة مـأرب قد كانـت مبـادرةً إنسـانيةً بامتيَاز لا نجـد فيها أيةَ مطالب تعسـفية وما زالت هذه المبادرة معروضةً على الطاولة حتى الآن».

وفي ذات الصدد، أكّـد عبدالسـلام أن المعاركَ لـم تتوقـف في مـأرب أو غيرها مـن الجبهات المشـتعلة التـي يخـوضُ في أبطـال الجيـش واللجـان الشـعبيّة معاركَهـم الدفاعيـة ضد العدوان والحصار.

وقـال: إن «القصـفَ الجوي مُسـتمرٌّ يوميًّا والتحشـيد والتعبئة وإدخَال السلاح إلى اليمن ولُغة الحرب والحصار والقتل شبه يومي، إنما للأسـف ربما بعضُ وسـائل الإعـلام قد تكون تعـودت على ٧ سـنوات مـن الحـرب في اليمن أن تصبـح منسـيةً، أو أن تكون هنـاك أعمالٌ عسكريةٌ كبيرة واستراتيجية حتى يلتفتَ إليها الإعلامُ؛ ولهذا نقـول: الحرب في مأرب ما زالت مُستمرّة والقصف الجوي ما زال مُستمرًّا».

وجدّد التأكيد أننـا «في موقف الدفاع، وطالما هنـاك عدوان وحصار فَـإنَّه مـن حقنا الدفاع والهجوم بكل ما نسـتطيع من قوة، أما القول بأن الحرب توقفت، لا، لم تتوقف».

وعن تفاوت اسـتمرار العمليـات وتوقفها، أوضح عبدالسلام أن السبب يعود «ربما تكون هنـاك أعمـال عسـكرية ذات تصعيـد أكبر أو هجوم معين، نتيجة تخطيط ورؤية عسكرية تراعـي وضعيـاتِ الوضع الميدانـي وتحدياته، خَاصَّـةً وأنَ مـأرب منطقـة واسـعة، ربما لا يـدرك الوضع أن الكثـير من مديريـات مأرب بعـون الله قد سـقطت وهي مناطقُ واسـعة تشـبه بعض المديريات الموجـودة في مأرب هي تقريبًا أكبر من بعض الدول الخليجية أو اثنتين من الدول الخليجية، لهذا الحرب مُسـتمرّة، وترتيبُ العمليات العسكرية أَيْـضاً مُستمرٌّ، وكذلـك في بقية الجبهات مُسـتمرّة لمواجهة العدوان».

وأكّـد عـدمَ وجـود أي توقـف للعمليات العسـكرية، سـواء الصاروخيـة أو الطيران المسـيَّر، وقد تكون هناك بعـضُ الوضعيات وبعـضُ الظـروف والحيثيـات والخلفيـات العسكرية فقط للموضوع، مستبعداً وجودَ أي قرار سياسي لإيقاف أية عمليات عسكرية أو قصف صاروخي لا يوجد لا على السعوديّة ولا على الإمارات، إنما هناك أولوياتٌ تحصلُ بالتزامن مـع بعض الأحداث، كذلك ما يراها المخطّطُ العسـكري والمنفذ في هـذا الجانب، وما يتخذه أَيْـضاً وفقًا للظروف والإمْكَانات المتاحة، حسـب مـا أفاد، وهـو مـا يؤكّـد أن صنعاءَ لن تتنازلَ عن أيٍّ من مطالبها المحقة، لا سـيما في الجانـبِ الإنسـاني، فَضْـلاً عـن مطالبهـا بطرد القـوات الأجنبيّة ومسـاعيها الحثيثةِ في هذا السياق.

الرئيس المشاط يعزي في وفاة العلامة أحمد بن الحسن سهيل

رابطة علماء اليمن: الفقيد كان أحد كبار علماء اليمن وتخرج على يديه عدد من الفقهاء في مسجد الإمام الهادي بصعدة

المسيرة: صنعاء

عزّى رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، المشير الركن مهدي المشاط، يوم أمس، في وفاة العلامة أحمد بن الحسن بن محمد سهيل، الذي وافاه الأجلُ عن عمر ناهز ٨٠ عاماً، قضى معظمَه في خدمة الوطن في مجال العلم وتعليمه.

وأشاد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، في برقية العزاء التي بعثها إلى نجله حسن وأبنائه كافةً، بما تحلّى به الفقيد العلامة سهيل من مناقبَ في العلوم الشرعية، حَيثُ كان عَلَماً شامخاً أفنى حياته في خدمة الدِّين الإسلامي الحنيف.

وأشَارَ إلى أن العلامة سهيل كانت له إسهاماتٌ كبيرة في رعاية طلاب العلم، من خلال حلقات تعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية، أثمرت تأهيل الكثير من العلماء، والفقهاء، والمدرِّسين الذين تخرّجوا على يديه من المدرسة العلمية في مسجد الإمام الهادي بصعدة.

ولفت إلى أن العلامة سهيل كان قُدوةً في الأخلاق، ونبراساً في الفضائل والقِيم، أمضى حياتَه في دراسة العلم والتدريس والإرشاد، فكان مدرسةً في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، ناصحاً بالحق، منابذاً للظلم، وناصراً للمظلوم.

من جهتها، نعت رابطة علماء اليمن العلامة أحمد بن الحسن بن محمد سهيل، مشيدةً بمناقب الفقيد، وأدواره في خدمة العلوم الشرعية، حَيثُ تلقّى العِلم على يد والده الذي كان أحد كبار علماء اليمن وروّاد العلم، كما تلقّى العلم عن نُخبة من العلماء الحاملين للعلم النافع المنسجم مع الهُوِيَّة الإيمانية وأصالة اليمن الفكْرية.

وأشَارَ البيان إلى أن الفقيد تخرَّج على يديه عددٌ من علماء اليمن من المدرسة العلمية في مسجد الإمام الهادي بصعدة.. منوِّهًا بإسهامات الفقيد في تعليم الأجيال العلوم الشرعية، النابعة من كتاب الله وسنة رسوله الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- وأئمة أهل البيت.

وعبّرت رابطة علماء اليمن عن خالص العزاء وعظيم المواساة لأسرة الفقيد وأهله وذويه وطلابه ومحبيه بهذا المصاب.. سائلةً الله المولى -عز وجل- أن يتغمّده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

- المغلس: ذكرى عاشوراء تمثل محطة للاقتداء بروحية الصمود والاستبسال في مواجهة الطغاة والمستكبرين
- المتوكل: مظلومية الإمام الحسين لا تختلف عن مظلومية الشعب اليمني الذي يتعرض منذ ما يقارب سبع سنوات لعدوان وحصار

وزارات في حكومة الإنقاذ بصنعاء تحيي ذكرى كربلاء

المسيرة: صنعاء

أحيت عددٌ من وزارات حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، يوم أمس، فعالياتٍ عن ذكرى عاشوراء يوم استشهاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب-عليهما السلام-.

وقالت وزير المياه والبيئة عبد الرقيب الشرماني، في فعالية نُظّمت بالوزارة: إن إحياء هذه المناسبة هو بهَدفِ استلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام الحسين -عليه السلام- وتضحيته في الدفاع عن الحق ونصرة المظلومين والمستضعفين، لافتاً إلى أن المظلومية التي يعيشها الشعب اليمني تستدعي الوقوفَ الحازمَ في وجه قوى العدوان والاستكبار وإفشال مساعيها في استهداف الشعوب الحرة ونهب خيراتها.

دائرة التوجيه المعنوي من جانبها نظمت فعالية ثقافية بهذه المناسبة بعنوان «ثورة الحسين منهج ومسار».

وألقيت في الفعالية كلمات تطرقت إلى سيرة الإمام الحسين -عليه السلام- ومشروعه العظيم في رفض الظلم ومقارعة الظالمين.

واستعرضت الكلماتُ جوانبَ من مظلومية الإمام الحسين وحجم الفاجعة التي أصابت الأُمَّــة الإسلامية في كربلاء، مؤكّدة أهميّة استلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام الحسين -عليه السلام- وضرورة التمسك والتحَرّك وفق المنهجية والرؤية التي تحَرّك على أَسَاسها في رفض الظلم ومواجهة الطغاة والمستكبرين.

كما نظّمت وزارة الخدمة المدنية والتأمينات والوحدات التابعة لها، أمس، فعاليةً خطابيةً بذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

وأشَارَ وزير الخدمة المدنية سليم المغلس، إلى أن مأساةَ الحسين تمثِّلُ منعطفاً في تاريخ الإسلام، يستدعي الوقوفَ عندها لمعرفةِ الأسباب التي أوصلت الأُمَّــة إلى أن تنالَ من رموزها، موضحًا أن هذه الذكرى تمثل محطةً مهمةً لاستلهام الدروس والعِبر من سيرة ومواقف وتضحيات الإمام الحسين، والاستفادة منها في كافة مناحي الحياة، والاقتداء بروحية الصمود والاستبسال في مواجهة الطغاة والمستكبرين.

ونظّمت زارة الصحة والسكان فعالية خطابية بذكرى عاشوراء تحت شعار «هيهات منا الذلة».

وفي الفعالية، أكّد وزير الصحة الدكتور طه المتوكل، أن يوم عاشوراء ليست ذكرى عابرة بل لها امتدادُها الزمني، وتمثل محطة لاستلهام الدروس والعبر في مواجهة الطغيان والمستكبرين.

ولفت إلى أن حادثة كربلاء لم تكن وليدة يومها بل كانت نتيجة انحراف سابق حدث في مسيرة الأُمَّــة، مُشيراً إلى أن الإمام الحسين عليه السلام يمثل رمزاً من رموز الإسلام.

وأوضح الدكتور المتوكل أن المعركة اليوم هي معركة المبادئ والمنطلقات التي انطلق منها الإمام الحسين، مبينًا أن الإسلامَ يفرض على الجميع عدمَ الخضوع لحكام الجور والطغيان.

وتطرق إلى ما تتعرض له الأُمَّــة من مؤامرات وضعف في مسارها.. لافتاً إلى أهمِّ الدروس المستلهمة من أحداث عاشوراء في لم شمل الأُمَّــة.

وأكّد وزير الصحة أن الإمام الحسين جسّد قيمَ التضحية والفداء بثورته ضد الطغيان، وكان يعلم أن مصيره الشهادة إلا أنه لم يسكت وصدع بالحق، مستشهداً؛ لأَنَّه لم يخرج أَشِراً، ولا بَطِراً ولا مفسِداً، ولا ظالماً، وإنما خرج لطلب إصلاح الأُمَّــة.

وبيّن الدكتور المتوكل أن مظلوميةَ الإمام الحسين لا تختلف عن مظلومية الشعب اليمني الذي يتعرض منذ ما يقارب سبع سنوات لعدوان وحصار، ما يتطلب السير على منهج الإمام الحسين لمواجهة العدوان.

حرائر الحديدة يحيين ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام

المسيرة: الحديدة

نظّمت الهيئةُ النسائية بمدينة الحديدة، أمس، فعاليةً ثقافيةً بذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، حَيثُ استعرضت المشاركاتُ مواقفَ من حياة الإمام الحسين في رفض الظلم والاستبداد والقيم الثورية التي حملها على عاتقه ودفع حياته ثمناً لها لإعلاء كلمة الله ومقارعة طواغيت الظلم والاستكبار.

وأشَارَت الكلمات إلى أن انحرافَ الأُمَّــة عن مسارها وما وصلت إليه اليوم هو نتيجةُ خروجها عن نهج الإمام الحسين.

وأكّدت الكلمات على أهميّة التمسك بمبادئ وقيم وأخلاق الإمام الحسين -عليه السلام- والسير على نهجه في نصرة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما أكّدت أهميّة استلهام الدروس والعبر من تضحيات الإمام الحسين في مواجهة طغاة العصر أمريكا وإسرائيل وحلفائهما، لتحرير الوطن من دنسهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

استقبال الأسير المحرر عبدالوهاب القراطي بمحافظة المحويت

المسيرة : المحويت

استقبلت محافظةُ المحويت، أمس السبت، الأسيرَ المحرّرَ من سجون قوى العدوان عبدالوهَّاب علي علي القراطي من أبناء مديرية بني سعد.

وخلال الاستقبال، رحّب أمينُ عام المجلس المحلي بالمحافظة، علي الزيكم، بالأسير المحرّر، مشيداً بدوره البطولي في مواجهة قوى العدوان، وصبره وتحمله المعاناة الكبيرة في سجون الغزاة والمرتزِقة.

وثمّن الزيكم التضحياتِ التي يقدمها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في الجبهات؛ دفاعاً عن الوطن.

بدوره، عبّر الأسير المحرّر، عن شكره لقيادة وأبناء المحافظة على حفاوة الاستقبال، مثمناً جهود قيادة الثورة واهتمامها الكبير بالأسرى.

وأكّد عزمَه على العودة إلى جبهات العزة والشرف لمواجهة قوى العدوان والدفاع عن الوطن وسيادته حتى تحقيق النصر.

الصناعة تغلق 69 محلاً تجارياً بأمانة العاصمة خلال خمسة أيام

المسيرة : صنعاء

أغلقت وزارةُ الصناعةُ والتجارة ومكاتبُها في أمانة العاصمة والمحافظات، أمس، ٦٩ محلاً تجارياً مخالِفاً في نزول ميداني خلال الخمسة الأيّام الماضية.

وأوضح مدير عام المكاتب بالوزارة، محمد الهلاني، أن المحلات التجارية التي تم إغلاقها توزعت بين ٢٣ في محافظة تعز، و١٩ بمحافظة البيضاء وَعشرة في أمانة العاصمة وَتسعة في محافظة ذمار وَسبعة في محافظة إب.

وذكر أن فِرَقَ النزول الميداني ضبطت ٧٨٦ مخالفة متنوعة تضمنت ٢٢٤ مخالفة عدم إشهار أسعار و٣٠٧ مخالفات رفع أسعار و٢٢ مخالفة بيع بدون فواتير و٣٤ بيع سلع تالفة ومنتهية وَ١٢٠ بيع بدون ميزان و٨٨ نقص وزن خبز و١٣ مخالفات رفض تفتيش وسوء تخزين وَمخالفتين للاشتراطات الصحية و٦٥ مخالفة أُخرى.

وأشَارَ الهلاني إلى أنه تمت إحالة ٦٩ مخالفاً إلى النيابة العامة وَإصدار ٣٩٣ إشعار حضور و٣٦ إشعار إغلاق.

وأكّد استمرار النزول الميداني لضبط الأسعار والأسواق وأية ارتفاعات سعرية للمواد الغذائية والأَسَاسية الاستهلاكية.

وبيّن أن النزول الميداني يأتي في إطار خطة متكاملة للوزارة ومكاتبها للرقابة على الأسواق وتحقيق الاستقرار التمويني وبالأسعار التنافسية وتطبيق آلية عرض وإشهار أسعار السلع الغذائية الأَسَاسية والمنتجات الاستهلاكية وترسيخ آلية البيع بالفواتير واتِّخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين والمتلاعبين بالأسعار وفقاً للقانون.

ودعا الهلاني المواطنين إلى التعاوُن مع جهود الرقابة والإبلاغ عن أية مخالَفات سعرية أو بضائعَ منتهية أو فاسدة إلى عمليات المحافظات أو الرقم المجاني لعمليات الوزارة ١٧٤.

وزير مرتزق يهاجم الفار هادي وحكومة الفنادق على خلفية طرد وترحيل المغتربين اليمنيين

المسيرة : متابعات

دعا وزيرُ مرتزِق في حكومة الفنادق، الفارَّ هادي ومن معه من المسئولين والقيادات المرتزِقة القابعة في فنادق الرياض، لسرعة تقديم استقالتهم إذَا لم يوقفوا ما يتعرض له المغتربون اليمنيون من جريمة ضد الإنسانية من قبل النظام السعوديّ.

واتهم الوزير السابق في حكومة المرتزِقة، صالح الجبواني، الفارَّ هادي وحكومة المرتزِق معين عبدالملك الذي أسماه بـ«معين آل جابر»، بالتواطؤ ضد المغتربين اليمنيين الذين يتم ترحيلهم من قبل السعوديّة وإنهاء أعمالهم بشكل تعسفي والمقدَّرين بمئات الآلاف.

وكشف المرتزِق الجبواني أن اللقاءَ الذي جمع بين الفارّ هادي والأمير خالد بن سلمان مؤخّراً في الرياض تم فيه إخفاءُ حقيقة ما حدث في اللقاء، مبينًا أن مدير مكتب الفارّ

هادي أخفى عن الإعلام الردَّ الذي رد به الأميرُ خالد بشأن المغتربين، واكتفى فقط بالزعم أن الفارَّ هادي ناقش مع الأمير خالد مشكلةَ المغتربين وقرار السعوديّة بترحيلهم بالكامل من جنوب المملكة.

وقال الوزير السابق في حكومة المرتزِقة: إن «معين آل جابر» في إشارة لرئيس حكومة الفنادق، لم يكُنْ له أي موقف بهذا الشأن، مؤكّداً أنه مُجَرّد ديكور فقط ومزهرية صناعية.

واتهم المرتزِق الجبواني، حكومة الفارّ هادي بالتواطؤ مع ما يحدُثُ من ظلم لليمنيين لا علاقة لهم بالسياسة أَو الحرب، داعياً إلى ضرورة التواصل بالمنظمات الدولية، في إشارة لعجزِ الفارّ هادي تماماً عن فعل أي شيء للمغتربين.

وأشَارَ إلى أن على حكومة المرتزِقة على الأقل إعطاءَ موقف واضح بشأن ما يحدث للمغتربين ليتسنى للآخرين التواصُلَ بالمنظمات، مُضيفاً أنهم إذَا لم يفعلوا ذلك فإنَّ عليهم تقديم استقالتهم على الفور.

تزايد الغضب الشعبي في المهرة وسقطرى ضد وجود القوات الأجنبية

ضباط مخابرات إماراتيون يصلون إلى جزيرة سقطرى

المسيرة : متابعات

كشف ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، عن وصولِ عددٍ من ضباط مخابرات الاحتلال الإماراتي إلى جزيرة سقطرى المحتلّة دون أن يتم توضيح المزيد من التفاصيل حول المهام الجديدة لهؤلاء الضباط.

ويأتي هذا في وقت جدّد فيه شيخُ مشايخ سقطرى، عيسى سالم بن ياقوت، رفضَ أبناء الجزيرة أيَّ وجود للقوات الأجنبية في محافظتَي سقطرى والمهرة وجميع المحافظات اليمنية.

وشهدت محافظة المهرة، يوم الجمعة، مهرجاناً جماهيرياً مناهِضاً للقوات الأجنبية في مدينة الغيضة عاصمة المحافظة، حَيثُ أكّد قبائلُ وأبناءُ المحافظة المشاركين في المهرجان، صمودَهم واستمرارهم في مواجهة المحتلّ الإماراتي والسعوديّ في المهرة وسقطرى حتى خروجهم النهائي منها.

إحراقُ منزل ضابط مرتزِق في عدن

المسيرة : متابعات

أقدمت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي على إحراق منزل ضابط في قوات الفارّ هادي بمدينة عدن.

وقالت مصادر محلية: إن مرتزِقةَ أبو ظبي أحرقوا منزلَ أحد ضباط ما يسمى لواء النقل التابع لحكومة الفنادق.

ووفقاً للمصادر، فَإنَّ إحراق منزل الضابط يأتي بعد أيَّام من قيام القيادي في ما يسمى الانتقالي، مصلح الذرحاني، قائد شرطة دار سعد، الأحد الماضي، بإحراق منزل العميد المرتزِق أمجد خالد، قائد لواء النقل حماية رئاسية التابع للفارّ هادي في مديرية دار سعد واتّهامه بمحاولة اغتياله.

وكانت ميليشيا الانتقالي في عدن أصدرت في إبريل الماضي مذكرةَ اعتقال بحق قائد ما يسمى لواء النقل، أمجد خالد، على خلفية قيامه باعتقال قياداتٍ مواليةً لأبو ظبي في عدن ولحج.

أكّدت أن 3 ملايين طفل غير قادرين على الالتحاق بالمدارس

الصليب الأحمر: أطفال اليمن بحاجة للتعليم كما هو حال أطفال العالم

المسيرة : متابعات

قالت اللجنةُ الدوليةُ للصليب الأحمر الدولي: إن ٣ ملايين طفل يمني غيرُ قادرين على الالتحاق بالتعليم الذي انطلق الأسبوع الماضي؛ بفعل العدوان الأمريكي السعوديّ المُستمرّ على بلادنا للعام السابع على التوالي.

وأوضحت رئيسةُ بعثة اللجنة الدولية لليمن، كاترينا ريتز، في تغريدة لها على «تويتر»، أن العدوان دمّر مئاتِ المدارس، بينما جعل حوالي ثلاثة ملايين طفل بعيدين عن الفصولِ الدراسية لهذا العام.

ناشطات ومسؤولات في الجانب الثقافي لـ «المسيرة»:

اليمنيون تعلّموا من الإمام الحسين حب الجهاد والتضحية والعطاء ورفض سياسة الاستسلام والخنوع

السيدة زينب جبل الصبر وَالنساء اليمنيات تعلقن بها؛ لأَنَّها تشكل خط الرسالة

المسيرة : إعداد المركز الإعلامي للهيئة النسائية بأمانة العاصمة

تحـلُ ذكـرى عاشـوراء على شـعب الإيمان والحكمة، كمحطة تربوية، وتوعوية وتعبوية يتزود منها بأقدس محطات الفداء والتضحية وَيُتعلـم منها الصبر؛ مِن أجـلِ العزة وَالكرامة والحرية.

وعندمـا يذهـب الحُسـين بن عـلي «عليهما السـلام» لأرض الطفوف في مسيرتِهِ النضالية والجهاديـة؛ ليُزيل عـن كاهل الأُمَّـــة الظلم والاسـتعباد وللإصـلاح في أُمَّـة جـدة كما قال عليه السـلام: «إني لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولا مفسدًا ولا ظالمًا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أُمَّـة جدي».

ونتزود من شـخصية الإمام الحسين -عليه السلام- تلك الشـخصية العظيمة التي أعطت شـاهداً قوياً على عظمة من يتحَرّك في سـبيل اللـه ووفـق توجيهاتـه بـأن الغلبـة والنصر سـيكون حليف المؤمنين، فقـد انتصرت دماء الحسين ودماء شُهداء كربلاء على السيف، فقد قال الله سبحانه وتعالى: «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِـينَ وَلَـكِـنَّ الْمُنَافِقِـينَ لاَ يَعْلَمُـونَ»، ولهذا فَـإِنَّ ارتباط اليمنيين بالإمام الحسـين- عليه السلام- إنما هو ارتباط بالمبدأ، والقضية التـي نتحَـرّك؛ مِـن أجلِهـا وارتباط بمسـيرة العطـاء والبذل والتضحيـة والإيثار، ومن أجل مواجهة المستكبرين والظالمين والطغاة.

ومن منطلـق أهميّة ذكرى عاشـوراء، يبرز تسـاؤل هـام: ما الـذي تمثلـه هـذه الذكرى الأليمة لشـعب الإيمـان والحكمـة؟ وما مدى ارتباط المؤمنين بالإمام الحسين عليه السلام؟ وماذا تمثل السـيدة زينب عليها السلام لنساء اليمن المؤمنات؟

السيدة زينب جبل الصبر

تـرى المسـؤولة الثقافيـة لمديرية شـعوب، رقيـة الوزير، أن شـعبنا اليمني العظيم يحيي هـذه الذكرى وهو يعيش مظلومية هي امتداد لمظلوميـة الإمـام الحسـين -عليـه السـلام-، وأن هـذه المظلوميـة تمثل «كربـلاء العصر»، فالشـعب اليمنـي يعيش محنة كربـلاء يُظلم ويُقتـل أبناؤه وأطفاله ونسـاؤه، ويُسـتهدف بكل أشكال الاسـتهداف، فشـعبنا ثابتٌ ثباتَ المؤمنين الصادقين في كربلاء في مواجهة أعدائه المعتدين الظالمين، كيـف لا وأغلب من كان مع الإمام الحسين عليه السلام يمانيون».

وتقـول الوزيـر: «الإمـام الحسـين-عليه السـلام- من قال فيه الرسـول -صلـوات الله عليه وآلـه- (حسين مني وأنا من حسين)، فهو من رسـول الله في تحَرّكه قولاً وعملاً، فالإمام الحسين يمثّلُ قُدوةً للإنسان اليمني في جهاده، وفي إعـلاء كلمـة الله، وفي الوقـوف في مواجهة المسـتكبرين الظالمـين المعتديـن، والتحَرّك من خلال الشعور بالمسؤولية، وهو قدوتنا للدفاع عـن الأرض والعرض فكيـف لا وإمامنا -عليه السـلام- تحَرّك لرفض الباطـل بثورة عظيمة ضـد الظالمـين، وَما يربطنـا بالإمام الحسـين ليست كربلاء فقط.. إنه علم من أعلام الهدى، ومنارة للحق، فهو لنا القائد والقُدوة والأسوة، هو إمام المسـلمين، هو سـبط رسول الله، هو امتـداد للرسـالة الإلهيـة وللمنهـج المحمدي الأصيل».

وتواصـل الوزيـر حديثهـا قائلـة: «إن ارتباط شـعبنا بالإمام الحسـين عليه السـلام وبعاشـوراء إنمـا هـو ارتباط وثيـق، وامتداد أصيل بحكـم هُـوِيَّتنـا اليمانيـة، فنحن من قال فينا رسـول الله -صلوات الله عليه وآله-: «الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية»، مشـيرة إلى أن الإمام الحسـين رمزٌ عظيـمٌ وعَلَمٌ من أعلام الهدايـة، ووريثٌ لجده رسـول الله يحمل راية الإسـلام، وريثٌ للقرآن الكريم، وقُدوة للشعب اليمني، فيجب أن نتعاطى بمسؤولية مع واقع الأحـداث والتفاعل مـع الأحـداث بالمنطلقات نفسـها بالقيـم نفسـها التـي حملهـا الإمام الحسـين عليـه السـلام فهي حقيقةُ الإسـلام وجوهره».

وتختتم الوزير حديثها قائلة: السـيدة زينب عليها السلام جبل الصبر بنت الإمام علي -عليه السـلام- بنت فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلـوات الله عليـه وآله ضربـت أروعَ الأمثلة لموقـف المـرأة الواعيـة المليئـة بالإيمـان، وَلم يصب أحـدٌ بمثل ما أُصيبت، ومـع ذلك وقفت صامـدة أثناء المعركة وبعـد المعركة، فهي من قالـت عندما أُستُشـهد الإمام الحسـين -عليه السـلام-: «والله ما رأيت إلا جميـلاً، اللهم إن كان هذا يرضيك فخذ يا الله منا حتى ترضى»، فوقفت كالجبل ثابتة في مقارعة يزيد.

وتؤكّـد الوزير أن أُمهات الشهداء، وزوجات الشـهداء، ونسـاء الشـهداء قدوتهن السـيدة زينب -سـلام اللـه عليها- قدوتهـن في الصبر والثبات والمواقف العظيمة، فقد سـطرن أروع المواقـف البطوليـة، فهـن اللواتـي اسـتقبلن شـهدائهن بكلمات تقشـعر لها الأبدان، وهن من سـطرن مواقـفَ عظيمةً لا يتسـع المجال لذكرها، فالمرأة اليمنية هي من تُسـاند الرجال اليمنيين المجاهدين بدفعهـا لأبنائها للجبهات وتقديم القوافل المتواصلة، فهي من تقف سندًا للمجاهدين.

مدرسة لكل يمنية حرة

مـن جهتهـا تبـدأ المسـؤولة الاجتماعيـة بمديرية شـعوب، نجـوى حجـر، حديثها عن الإمـام الحسـين- عليه السـلام، مؤكّـدة أنه يمثـل المظلوميـة والانتصار، ويمثـل القربان والتضحيـة في سـبيل الله، هو ومـن معه من الصفوة الأخيار الذين أُستشـهدوا معه والذين

←

نالوا الشرف العظيم من هذه الشهادة.

وتقول حجر إنه وَبعد استشهاد الإمام الحسين -عليه السلام- وانتشار مظلوميته ثارت الضمائر الحية وثار أهل الحق على الدماء الزكية، وإن الإمام الحسين -عليه السلام- بعد استشهاده رسم الموقف الحق، وكشف وفضح الزيف، وهو يمثل للإنسان اليمني، القوة والشجاعة والحرية، وهو الذي يردّد يوميًّا صرخة الإمام الحسين -عليه السلام- «هيهات منا الذلة».

وتزيد حجر بقولها: «عاشوراء هي القضية العادلة التي نهضت من جديد، وأيقظت الشعب اليمني من جديد الذي رفض الولاية والوصاية وحكم الجبابرة الطواغيت رافضًا أن يكون وليه أمريكياً أو إسرائيلياً أو حتى عربياً عميلاً مرتزِقاً، منوّهة إلى أن العملاء أولياؤهم أعداء الله ورسوله؛ لأنَّهم من طبّعوا وشاركوا في قتل الفلسطينيين وإخوانهم من العرب المؤمنين، مؤكّدة أن الحسين ثار ووقف أمام الطاغوت والأعداء الذين عادوا أهل البيت من الأمويين لأجل الإصلاح في أُمَّة مسلمة لله تعالى، وأن الحسين دعا إلى كتاب الله والتمسك بالعترة والاستيقاظ من الغفلة، مستمدًا أسسه كلها من جده الحسين -عليه السلام- عندما قال: (لم أخرج أشرًا ولا بطرًا وإنما خرجت للإصلاح في أُمَّة جدي).

وتواصل حجر قولها: «عندما طُلب من الإمام الحسين المبايعةُ ليزيد قال: (إنَّا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا يختم، ويزيد فاسق فاجر شارب الخمر قاتل النفس المحرمة، معني بالفسق والفجور ومثلي لا يبايع مثله»، معتبرة هذا كمنهج وأسلوب للرد على من يريدون أن نواليهم وهم أعداء الله وهم على نفس منوال يزيد، على نفسيه يزيد وجرم يزيد وفسوق يزيد وجور يزيد، فلا بدلنا أن نوالي ونبايع من هم أحفاد الحسين، من هم أحفاد علي، من هم أحفاد سيدنا محمد صلوات الله عليه وعلى آله.

وتشير حجر إلى أن اليمنيين الصادقين على نهج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هم أول من ناصروا وساندوا رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- محبةً وولاءً.

وتوضح حجر أن زينب -عليها السلام- تمثل الصبر والثبات والقوة والتجلد وقت المحنة وَالشدائد، فهي القُدوة لكل اليمنيات الحرائر، فقد ساندت أخاها ووقفت معه عندما أخذها معه فهو يعرف من هي زينب -عليها السلام- يعرف قوة إيمانها وشدة عزيمتها في مواجهة الشدائد والقهر والظلم، فكانت هذه أشد ضربة للعدو الذي قهرته بتلك الصفات العظيمة والكلمات القوية، التي تمثل السيف الضارب على يزيد الملعون عندما أخبرها بمقتل الإمام الحسين -عليه السلام-، حَيثُ قالت: «ما رأيت إلا جميلاً» وخطبتها في وجهه بدون خوف أو تردّد أو هوان.

إن النساء اليمنيات العظيمات في وقتنا الحالي واجهن ولا زلن يواجهن هذا العدوان الظالم والغاشم، كأم عبد القوي الجبري وغيرها من النساء الخالدات فمنطلق هذه الأم وغيرها من الأُمهات هو امتداد على نهج الله وارتباط بمنهج آل البيت عليهم السلام.

ونحن سنكون إلى آخر يوم من حياتنا موالين ومحبين لأهل البيت، فدليل ارتباطنا بالسيدة زينب هو الدفع برجالنا وأولادنا في مواجهة العدوّ بدون استسلام أو ذل، فزينب بنت الإمام علي هي مدرسة لكل يمنية حرة فمنها نستمد قوة الإيمان في مواجهة الطغاة.

ثورة الحق على الباطل

وتعتبر مسؤولة الإحسان بمديرية شعوب، صبرية الخزان، ذكرى عاشوراء بأنها تمثل للشعب اليمني الثورة ورفض الهيمنة والاستعباد وتعني لنا الروح الثورية والتضحية والانتصار.

وتقول الخزان: إن الإمام الحسين -عليه السلام- رجل المرحلة في كربلاء العصر وفي ظل الصراع ما بين معسكر الحق ومعسكر الباطل، فهو القائد والقُدوة وشعاره «هيهات من الذلة»، مشيرة إلى تعلق النساء اليمنيات

الثائرات وارتباطهن بالسيدة زينب «عليها السلام؛ لأنَّها تشكل خط الرسالة؛ ولأن المرأة اليمنية كزينب مجاهدة عالمة وإعلامية ثائرة، لقد صورت قوة الإيمان في مواجهة قوة الباطل بل وأضعفته وأبدتهُ هزيلًا وفضحت فساد وضعف الطغاة والمستكبرين مشابهة بثبات وصلابة موقف السيدة زينب في وجه الطاغية يزيد.

وتؤكّد الخزان أن نساء اليمن هن زينبيات العصر، في مواقفهن، وولائهن، وجهادهن، وصبرهن وتضحياتهن، لافتة إلى أن الدوافع للارتباط بالإمام الحسين -عليه السلام- وبذكرى عاشوراء هي أن ذكرى عاشوراء أحيَت اليمنيين وليس اليمنيون من أحيوا عاشوراء، فنحن نعاني في ظل العدوان الأمريكي الصهيوني السعوديّ، فالتاريخ يُعيد نفسه، حَيثُ استلهمنا من هذه الذكرى الدروس والعبر، وتعلمنا من الإمام الحسين وعاشوراء حب الجهاد والتضحية والعطاء ورفض سياسة الاستسلام والخنوع، فنحن حسينيون أباةٌ للضيم، وَالاستعباد، فعلاقتنا مع الحسين متواصلة ومرتبطة.

بدورها، تقول الناشطة الثقافية في مديرية شعوب، نبيلة الغيل: إن ذكرى عاشوراء تمثل انتكاسة للأُمَّة، التي ادعت حب نبيها، ثم شاركت في قتل أولاده وإخوته وأصحابه، رغم أنها قريبة من عهد النبي الأكرم، كما إن عاشوراء تمثل لنا ثورة الحق على الباطل، ثورة انتصر فيها الدم على السيف، ثورة استمد منها أحرار العالم الإرادَة والعنفوان والصمود.

وتواصل الغيل قائلة: إن الإمام الحسين -عليه السلام- يمثل لنا العزة والكرامة، ويمثل لنا الحق في أبهى صوره، ويمثل لنا الإسلامَ النقي، ويمثل لنا الإرادَة والثورة، وعلّمنا أن نقول كلمة حق ونخرج على الظالم مهما كانت قوته، كما إن الإمام الحسين -عليه السلام- يمثل لنا الثورة والطهر والحق والعزة إلى يوم القيامة.

وتزيد بقولها: تمثل لنا عاشوراء أن الحق والدين سينتصر، حتى لو فقدنا أغلى من نحب، وأن باستشهادهم يكون الوقود والدافع لغيرهم كي يستمروا بالجهاد ونصرة الحق في كُلّ زمان ومكان.

أما بالنسبة لزينب فتقول الغيل: أما زينب وما أدراك ما زينب؟!، فهي رمز الثورة، وَرمز الصمود، وَرمز القوة، وَزينب هي أخت الحسين وحبيبة قلب أخيها والتي خرجت معه وآزرته وواسته وحافظت على بناته وابنه وَصبّرتهم وواستهم وشملتهم برعايتها رغم جروح قلبها وأحزانها، فهي جبل الصبر وهي قُدوة كُلّ مسلمة ويمنية خَاصَّة في الصبر وَالصدوع بالحق بقوةٍ في القول، فما حصل مع زينب لم يحصل مع بشر من ابتلاء، لكن إيمانها وثقتها بالله لم يكن له حدود، فزينب لنا القُدوة والأسوة.

اليمنيون يعيشون مظلومية كربلاء

وترى الناشطة الثقافية بمديرية شعوب، ميرفت السواري، أن ذكرى عاشوراء هي ذكرى مؤلمة بالنسبة لكل المؤمنين، وأن اليمنيين يستذكرون عاشوراء لأخذ العظات والعبر، فكربلاء تقدم دروسًا عظيمة وعالية من التحَرّك لمواجهة الطغاة، ودروسًا عالية وعظيمة من التضحية والفداء لأجل إعلاء كلمة الله، وَاستقامة الدين، فكما قال الحسين بن علي -عليهما السلام- في كربلاء (إن كان دين محمد لن يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني).

وتضيف السواري بقولها: «كربلاء محطة نعرف من خلالها الصادقين، فننهج نهجهم، ونعرف الظالمين فنتبرأ منهم ومن أعمالهم، مؤكّدة أن الشعب اليمني معروف بتمسكه وارتباطه برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- وبأهل بيته وفي مقدمتهم الإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين- عليهم السلام -، وإن الإمام الحسين هو كما أبيه وأخيه امتداد لرسول الله صلى الله عليه وآله الذي هو في نفس الوقت امتداد للولاية الإلهية، فالإمام الحسين -عليه السلام- هو قُدوة الثائرين المتحَرّكين لرفض الظلم والفساد وَالضلال، وقُدوة للمتحَرّكين في سبيل الله جهاداً ضد الظالمين، كما أن المواقف العظيمة من التحَرّك والثبات والقوة ورفض الذل والاستعباد التي قدمها الإمام الحسين عليه السلام هو وأصحابه بمثابة النور الذي من خلاله نرى عزة الإسلام وكرامته ورفعته، فنحاول أن نسير على نفس الدرب والطريق لنحظى بعزة الله ونصره ورضاه، فها هو رسول الله صلى الله عليه وآله يوضح للمسلمين من هو الحسين ويقول (حسينٌ مني وأنا من حسين أحب اللهُ من أحب حسيناً، حسينٌ سبطٌ من الأسباط)».

وتزيد السواري بقولها: إن ارتباطنا بالحسين -عليه السلام- ما هو إلا نتيجة ارتباطنا بالله تعالى ورسوله -صلى الله عليه وآله- وما هو إلا امتثال لأوامر الله تعالى ورسوله -صلى الله عليه وآله- بأن نتولى الإمام علياً -عليه السلام- وأبناءه من بعده وفي مقدمتهم الإمامين الحسن والحسين -عليهما السلام -وهذا ما توارثناه من أجدادنا، أما اليوم ونحن في ظل هذا العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي البريطاني والصهيوني، فدافعنا كبير جدًّا أن نرتبط بالإمام الحسين عليه السلام، فنحن اليوم نعيش نفس المظلومية، نعيش كربلاء العصر، فقد كَثُرَ في هذا العصر الأدعياء الذين يخيّروننا بين السلة والذلة كما خيّر أسلافهم الإمام الحسين عليه السلام ومن معه ولكن كما ثبت الحسين عليه السلام ها نحن اليوم ثابتون، وكما تحَرّك الحسين عليه السلام ها نحن اليوم متحَرّكون تحت قيادة العلم السيد القائد عبدالملك حفظه الله ورعاه رفضًا للظلم، رفضًا للعدوان رفضًا للذل والاستعباد، وهيهات منا الذلة.

وتختتم السواري بالقول: إننا اليوم ونحن نواجه هذا العدوان الغاشم نلاحظ ارتباط النساء المؤمنات في يمننا العزيز بالسيدة زينب عليها السلام ومن معها من المؤمنات، ونرى صبر وثبات السيدة زينب عليها السلام يتجسد في أُمهات ونساء وبنات الشهداء، ونرى فيهن العزة والكرامة ومقارعة الأعداء والظالمين، كما فعلت قُدوة النساء في كربلاء وهي ترى الشهداء من أخواتها وأبنائهم وفي مقدمتهم الإمام الحسين، ولقد رأت تقطع الرؤوس ونصبها على الرماح، ورغم هذا كله تقول: (اللهم إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى.. اللهم تقبل منا هذا القربان).

وتشير السواري إلى أن زينب القُدوة التي وقفت في وجه يزيد الملعون وقارعته بخطاب عظيم جعلته يتزلزل، وها نحن اليوم نرى مواقف عظيمة لأُمهات الشهداء تزلزل أعداء الله وترهبهم، ومنها تلك التي تستقبل جثمان الشهيد وهي تضرب بالسلاح وَتقول: «أهلاً بولي الله، يا الله تقبل منا هذا القربان، خذ نفسي وزوجي وأولادي وكل ما أملك»، وتلك التي تقول للداعشي الذي أراد إضعافها بأن جثة ابنها مرمية وتقول: (كلوه ما ترحم إلا أنت يلي بعت نفسك بالريال السعوديّ، أما ولدي فقد تحَرّك في سبيل الله يدافع عن أرضه وعرضه)، لافتة إلى أن هناك أمثلةً كثيرةً لا نستطيعُ أن نحصيَها ونذكرها لمواقف زينبية عظيمة جسّدتها وأظهرتها نساءُ اليمن.

محورُ المقاومة يكسر الحصار.. لبنان أُنموذجاً

يعقوب الشميري

بعد فشلها الذريع عسكريًّا تحول العدوان الأمريكي السعوديّ إلى اللعب بالورقة الاقتصادية المتمثلة بالحصار والقرصنة البحرية على سفن الوقود دون مراعاة للأوضاع الإنسانية؛ كونهم لقوا الكيانَ الأممي يبرّرُ لهم جرائمَهم ويصمُتُ أمام ما يتعرض له الشعب اليمني صمت القبور وإن تكلم فَإنَّه يتكلم عن الشعور بالقلق.

اليومَ لم تعد بلادنا هي الوحيدة من تتعرض للحصار بل حتى لبنان وغزة محور المقاومة.

لا فرقَ بين لبنان واليمن فكليهما يتعرضان لحصار غاشم جبان لا لشيء وإنما لمحاولة تحقيق هدف يسعى إليه تحالف الشر لتحقيقه بعد فشلهم العسكري.

اليوم لبنان وبحكمة السيد حسن نصر الله وفي ضربة واحدة، كسر القيود الأمريكية على استيراد النفط من إيران، وأعلن عن انطلاق أول سفينة محملة بالنفط الإيراني هي طليعة أسطول من الناقلات ستكسر الحصار المفروض على لبنان، وتفتح الطريق نحو الشرق الاقتصادي وُصُولاً إلى الصين.

اليوم نحن أمام مرحلة تحول جديدة في مسألة كسر الحصار الاقتصادي من قبل محور المقاومة ممثلة بلبنان.

فلبنان عانت كما عانت اليمن من حصار أمريكي وأزمات خانقة وظلت لبنان كما اليمن ترزح تحت الحصار دون مراعاة للإنسانية من قبل محور الشر.

وفي رسالة السيد حسن نصر الله التحذيرية للصهاينة وأذيالهم بالمنطقة من أي استهداف قد يطال خط النفط البحري بين إيران ولبنان؛ لذلك ولمزيد من الحماية رفع السيدُ نصرالله العَلَمَ اللبناني فوق السفينة التي ركبت أعالي البحار وأبحرت غيرَ مكترثة بالتهديدات والاعتراضات نحو مرساها الأخير، وظَلّلها السيدُ بحماية المقاومة واعتبرها جزءاً من الأراضي اللبنانية.

ويعودُ السببُ في تمادي محور الشر في حصار شعوب محور المقاومة هي ازدواجية الأمم المتحدة في تعاملها تجاه تحالف الشر والذي ينبع من تلقيها الكثير من الأموال والرشاوى، وهو ما جعل تحالف الشر يتمادى في إجرامه تجاه دول محور المقاومة اليمن، لبنان، فلسطين.

وخلال السنوات الماضية تجاهلت الأمم المتحدة معاناة أبناء الشعب اليمني واللبناني الذين يعيشون تحت وطأة حصار خانق منذ ما يقارب 7 أعوام وبتواطؤ أممي، وهذا الأمر يؤكّد أن الأمم المتحدة منحازة بالكامل واعتبرت شماعة لدول العدوان ولها دور في قتل أبناء الشعب اليمني واللبناني الذي بات على شفا كارثة إنسانية لم تستهدفْ شخصاً أَو كياناً أَو حزباً معيناً بل شعباً بأكمله.

مشكلتُهم لا تقفُ عند عاشوراء

أمة الملك الخاشب

هل هي وحدَها ذكرى عاشوراء من يحاربونها ويخافون منها ويحاولون فصلَ الأُمَّة عنها؟ وعملوا على تغييبها سنواتٍ كثيرةً وتجهلها أجيالٌ ممتدة؟ أم إن كُلّ ما له ارتباطٌ بالقرآن وبالنبي وآل بيته محارَبٌ منهم ومطموسُ المعالم؟

دعونا نركز قليلًا ونفكر فسنلحظ أن مخطّطَ فصل الأُمَّة عن تاريخها وعن نبيها وأهل بيته الأعلام لم يأتِ من فراغ أبداً.

الأمرُ مدروسٌ بعناية فائقة ولم يكن عشوائياً دون تخطيط مسبق وضعه أعداء الإسلام منذ فجر الرسالة المحمدية التي جاءت لتفقدهم مصالحهم في وقت كانوا يرون فيها أنهم أحقُّ بالنبوة والخلافة من بني هاشم لدرجة أن أحدهم قال (والله لا تجتمع النبّوة والخلافة في بني هاشم)، وركّزوا معي في كلمة بني هاشم تدل أن الأمر عصبية وتحزُّب وحب المصالح الدنيوية والمناصب في وقت كان يقول فيه الإمَام علي -عليه السلام- بأن السلطة لا تساوي شِراك نعاله ما لم يحي حقاً ويُمِتْ باطلاً، فجاءت الرسالةُ المحمدية من بني هاشم لتنسفَ كُلّ طموحاتهم في الحكم والسلطة وعندها بدأ مخطّط محاربة أهل بيت رسول الله فهم قرناء القرآن.

هؤلاء الناعقون والرافضون اليوم لأية مناسبة فيها ارتباط بالنبي والقرآن هم امتدادٌ لأُولئك يحملون نفسَ الفكر المتلبس باسم الدين الإسلامي الذي قتلوا به الحسين عليه السلام بسيف جده، وهذا لا يعني أن كُلَّ مَن ينتقد ومن يعارض فهو امتدادٌ لبني أمية لا، فهناك من هم ضحايا تلك الثقافات الدخيلة على الأُمَّة الإسلامية التي ضللت أجيالاً كاملة مثلما ضلل معاوية كُلّ من حوله وأقنعهم أنه على الحق.

وهنا تأتي أهميّةُ اتِّباع الهدي القرآني المرتبط بسفن النجاة من آل بيت النبوة وهم أعلام الهدى الحاملون هدي الله والمرشدون للناس في عتمة ما يشتغل العدوّ على تضليل الأُمَّة التي أصبحت تائهةً ذليلةً لا تفرّق بين الحق والباطل، فقد قُتِلَ الإمَامُ الحسين سيد شباب أهل الجنة بتهمة الارتداد عن الإسلام! وكذلك حدث مع الإمَام علي باب مدينة علم رسول الله وزوج البتول، بعد أن انتشر خبرُ استشهاده وهو قائمٌ يصلي تساءل أهلُ الشام أَو كان علي يصلي؟!

وهنا تقعُ خطورةُ تضليل الأُمَّة بالإعلام المضلل الذي يجب أن نحاربه بالتمسك بالهدي القرآني عبر أعلام بيت النبوة الحريصين على إصلاح الأُمَّة بإصلاح النفوس وتزكيتها.

المتأمل فيما يحصل من كرامات للإمَام الحسين منذ استشهاده ولليوم وذكرهُ خالد بين الشعوب وثورته مدرسة لا تنسى معينها لا ينضب رغم كُلّ المحاولات للعدو لفصل الأُمَّة عن ذكرى الحسين يدرك أن ثورة الحسين كانت كلها لله فرعتها رعاية الله إلى يومنا هذا.

ونعود لنوع من الناس هم دائماً ينتقدون وغير راضون وغاضبون سواء في عاشوراء أَو غيرها، فَإن أحيينا الولاية انزعجوا وألقوا علينا التهم الكبيرة وقالوا تلك أُمَّة قد خلت وكأن قضيةَ الإمَام علي فقط أصبحت من الأمم الماضية والخالية ويحق لهم أن يتذكروا من شاءوا من الصحابة وأجزم أنه لو عاد الإمَام عليٌّ بيننا لخذلوه وعصوا أوامر النبي وتكرّرت الأخطاء التاريخية؛ لأَنَّ الناس يومنا هذا يحملون نفس تلك النفسيات ولم يستفيدوا من دروس الماضي.

وإن أحيينا عاشوراء أخرجوا أضغانَ قلوبهم وقالوا: وما لنا وللحسين بن علي؟ فقد مضى إلى ربه وقالوا عنه: خرج طالباً للسلطة.. وهم يعلمون مَن هو في مقامه عند ربه.

ولو عاد الحسين في عصرنا لذبحوه ولكرروا ارتكاب تلك الفاجعة غير مبالين؛ لأَنَّ قلوبهم تشابهت والأحداث تشابهت فقست قلوبهم فهي كالحجارة.

وحتى وإن أحيينا مولد سيد البشرية النبي الأكرم محمد صلوات الله عليه وآله، تراهم يتذكرون أن هناك جوعى وفقراءَ وهم لا يتذكرونهم طول العام ويتجاهلونهم طوال العام فقط في مناسبة المولد يستكثرون على مناسبة مولد نبيهم تكاليف أغلبها مساهمة مجتمعية يجمعها المواطنين من ميسوري منطقتهم ويتبرع لها حتى طلاب المدارس والأطفال من مصروفهم الخاص.

ومع هذا تراهم ينتقدون وينزعجون وربما يبكون قهراً وكأن النبي الأعظم لا يخص سوى الحوثي وبقية المسلمين لا يعرفونه وليس عليهم إحياء يوم مولده الشريف.

قد يطول الحديث ولكن الخلاصة هي أننا يجب أن نضاعفَ العملَ الإعلامي والثقافي لتوعية المجتمع بأهميّة إحياء هذه المناسبات المرتبطة بتاريخنا الإسلامي العريق الأصيل غير المزيف كي تسقط عليهم الحجج أمام الله وكي ننسف كُلّ أعمالهم في محاولتهم فصل الأُمَّة عن نبيها وكتابها وآل بيت نبيها، فالمسئولية تقع على عاتق كُلّ شخص يستطيع أن يؤثر في محيطه سواء كان إعلامي أَو ثقافي أَو عسكري أَو تربوي.

وما مسيرتنا القرآنية اليوم إلا ثمرة من ثمار ثورة الحسين عليه السلام فلولا الدروس المستفادة من كربلاء لما تحَرّك الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين رافضاً لكل أنواع الظلم والمذلة لطواغيت العصر أمريكا وإسرائيل، وما حسين العصر إلا في درب سيد الشهداء وما شهداءنا اليوم تحت راية علم الهدى وهم يقدمون التضحيات العظيمة إلا في درب شهداء كربلاء في ثباتهم ونصرتهم لابن بنت النبي ورفضهم لكل أشكال الهوان مهما كان عدد المتخاذلين ومهما زاد المنافقين والمثبطين، لا يهابون التحشيد العسكري ولا يهابون الهجمات الإعلامية والنفسية التي تستهدف تضليل المجتمع تحت عدة مسميات ولا يهابون التهم الموجهة لهم، كأن يسموهم بأتباع إيران أَو غيرها من التهم، يمضون لا يطلبون سوى رضا الله يبذلون وكل هدفهم الالتحاق بركب الحسين وزيد وعلي فلا شيء يخيفهم ولا أمر يثنيهم.

وكذلك المرأة اليمنية الزينبية هانت عليها كُلّ مصائبها أمام مصيبة السيدة زينب عليها السلام فضربت أروع الأمثلة التي ستكون دروسا للأجيال القادمة.

السلام على أبي عبدالله الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أصحاب الحسين وعلى كُلّ من سار على وعي وبصيرة في نهج الحسين الثائر تحت راية حفيد الحسين السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي حفظه الله وأبقاه وثبتنا على ولايته.

بأيدينا نصنع ثروتنا الحيوانية

منتصر الجلي

جعل الله نِعَمه الواهبة للإنسان، عدد ونوع بينها والتي لو نفدت لهلك البشر في توازنهم الغذائي والبيولوجي.

اليمن شعبٌ له حضارته التاريخية في السِلَّمِ المتنوع مُرورًا بالزراعة والري واستصلاح أراضيه وتربية الماشية والثروة الحيوانية، بذلك استقر الإنسان على الأرض ليتكيف مع ما وهبه الله من نتاج وبلدة طيبة.

ومن هذا المنطلق عاش وواجه صِراعات التاريخ حتى وصل اليوم في مواجهة الاستعمار الجديد.

في ظل هذه المواجهة الجديدة التي يناهض فيها شعبُنا ضِد الاحتلال الأمريكي السعوديّ برزت أمامه عوائق اقتصادية كان قد بذرها النظام السابق عبر أدواته وسلطته مفككاً بذلك القدرة الإنتاجية لهذا الشعب إلى قدرة تصديرية زراعيا وصناعيا وحيوانيا.

وهذا موضوعنا تحديداً (الثروة الحيوانية) التي حافظ عليها الآباء جيلاً عن جيل.

وما إن حُطَّت أغلال النظام البائد (السابق) حتى أُغلقت أبوابها محاربا لها وقاتلها تحت عناوين شوهاء أضرّت بالمجتمع دون خدمته، فغياب الرؤية الصحيحة والخطط والمعالجات والتوعية اللازمة للمجتمع في الحفاظ على ما تبقى لدى شعبنا من مواشي وأغنام وغيرها، فالطريقة الاستهلاكية القديمة أنتجت عادة لدى المواطن بذبح صغار (الغنم والأبقار) من الإناث دون مُراعاة للنتاج المستقبلي والإنتاج المحلي على حَدٍّ عام.

فحين أتجه الريف اليمني لذبح إناث وصغار المواشي والثروة المنزلية حصل النفوق الحيواني والخلل البيئي المتوازن رغم أن البلد أغلبها زراعية ومراعٍ ما نسبته 75 %.

اتَّخذ المجتمع سواءٌ ريفي يعتني ويربي هذه المواشي أَو مجتمع مستهلك نمطين من الاستهلاك:

الأول: اعتمد البيع للماشية لسد حاجته من المال دون مراعاة أَو إرشادات توعوية، خطأه ذلك.

الثاني: عبر وسيلة الذبح دون قيد أَو مانع قانوني يحجب عنه ذلك فذُبحت صغار إناث الماعز والأغنام والأبقار دون مُراعاة لما بعد ذلك.

اتجه هذان النمطان من الناس في الوسط المجتمعي بين تنمية الاستنزاف التي لم تكن ذات أفق سياسة ترشدها أَو تديرها بما هو أهل له وبما يتناسب مع التنمية الحضارية للحفاظ على هذه الثروة الدائمة التي أحط من قيمتها فتلاشت دون حمى.

غير أن سياسة الاستهلاك والاستنزاف العشوائي والتدمير المؤقت كان هو سبيلَ الأنظمة السابقة التي عملت على التدحرج المقصود للزراعة والثورة الحيوانية تحت سياسات خارجية استعمارية فلم تشرف للمستقبل ولا ساعدت على بقاء ثروة اليمن الرئيسية لغالبية سكانه بالشكل المطلوب.

ومفارقة للأمس واليوم نجد أنه وحين انتقل البلد إلى مرحلة وخارطة تنظيمية تنموية أُخرى في ظل قيادة تعرف كيف توجّه كُلّ ثروة لبقائها مع النفع منها، أسرعت في وضع الخطط والبرامج والإشراف المُتزن على ثروة البلد مع الإرشادات التي يمكن من خلالها تحقيق التوازن الوظيفي لهذه الحيوانات مع التنمية المستدامة بطرق ودراسات حديثة وهذا ما تتطلبه ثروتنا الزراعية والحيوانية من حفاظ وتنمية خَاصَّة في وضع البلد القادم على الرؤية الوطنية ومشروع بناء الدولة الحديثة.

لماذا ينزعجون من ذكر الإمام الحسين؟!

احترام المُشرّف

البداية كانت مع إحدى المعلمات، التي لفت انتباهها لماذا بالذات الحسين؟! ينزعجون من ذكره، وَما حَلّ به وما هي عاشوراء تساءلت كيف لي أن أكون معلمة وأحمل شهادة تعليمية، وأنا لا أعرف ماذا حدث في محرم، هل ما حدث في العام الواحد والستين للهجرة، لا يستحق الذكر؟! وَإذَا كان كذلك فلماذا كُلّ هؤلاء يكتبون ويتأثرون ويعتريهم الحزن كلما حلت هذه الذكرى الأليمة؟!

وإذا كان ما حدث يستحق الذكر، لماذا طوال سنين تعليمنا لم يذكر لنا هذه الحادثة الأليمة، التي حلت بآل بيت النبي؟ فما كان من تلك المعلمة، إلا أن أخذت يراعها، وبدأت تسطر تساؤلها من أنت يا حسين كربلاء؟ وماذا أصابك في عاشوراء؟، وأنهت مقالها بالاعتذار من الحسين، أذ لم تكن تعرف عنه شيئاً، كان هذا كُلّ ما كتبته تلك المعلمة، وكانت المفاجأة التي صعقتها، كيف استقبل مقالها من الجهة التي تنتمي إليها، والتي للأسف كلهم يسمون بالنخب الاجتماعية الحرة، انهالت عليها الانتقادات والتحذيرات، وبأنها قد تم استقطابها فكراً وحرفاً من إيران، وأن الحوثي أصبح يستخدمها ويسخر قلمها لمصلحته، خافت المعلمة، وعادت لمقالها، لتراجع فيه، فلم تجد أنها ذكرت إيران أو الحوثي، أو حتى تطرقت لما يحدث في العصر الحديث بشيء، وتوجّهت إليّ متسائلة، ما الذي أزعجهم، أنا لم أذكر أحدًا ممن قالوا، ما الخطأ الذي احتواه مقالي؟

أجبتها بآيةٍ من كتاب الله:

«فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُور» من سورة الحج- آية (46)

هذه الآية بالضبط تنطبق على من يغضبوا ويستنكروا وينددّوا لماذا نكتب عن الحسين عليه السلام، ولا أدري أي عقول يمتلكون وأي قلوب يحملون، وما الذي أزعجهم في ذكر الإمام الحسين عليه السلام، فهمنا أنهم لا يحبون حسين بدر الدين الحوثي، عرفنا أنهم ضد السيد عبدالملك الحوثي وضد المسيرة ومن في ركابها، أيقنا أن هواهم وديدنهم مع من أذلهم، كُلّ هذا فهمناه ولكنّ الآن نحن نكتب ونتكلم عن سيد شباب أهل الجنة، نتكلم عن سبط المصطفى ورابع أهل الكساء، نتكلم عن ابن بنت الرسول ابن فاطمة الزهراء، نحن لا نتكلم عن عاصفة الحزم التي تدعمون، نحن نتكلم عن فاجعة كربلاء وما حَلّ بالعترة النبوية من ذبح وسبي للنساء.

ويأتي قائلهم ليقول: لماذا لا تكتبون عن الرسول وهو أعظم من الحسين؟ ولكم نقول يا مَرضى القلوب، ألسنا نحن من نتكلم ونكتب ونحتفل بالرسول وأنتم من تعترضون وتبّدعوننا باحتفالنا بمولد النور! ويأتي آخر ليقول لماذا الحسين اكتبوا عن عمر؟ ولهم نقول نحن لسنا في عداء مع عمر ولا مع أحد من صحابة رسول الأتقياء النجباء رضوان الله عليهم، أنتم أخبرونا لماذا لا نكتب عن الحسين وعن فاجعة الحسين، لماذا لا تريدون أحداً يكتب عن أهل بيت النبي، ما الذي بينكم وبين أهل بيت نبيكم؟ لماذا التغييب المتعمد لآل البيت من مناهجكم وجامعاتكم؟ لماذا الدستور الأموي، مسيطر عليكم ونراه حاضراً فيكم؟!

وإذا أتى من يتبع الدستور العلوي اشتعلتم ناراً، لماذا تصفون من يتأثر لما حدث للإمام الحسين وأهل بيته بأنه حوثي ويتبع إيران، أليس مسلما يشهد ألا إله إلا الله ويشهد أن محمداً رسول الله قبل كُلّ هذه الألقاب، لماذا كُلّ هذا التعصب علّى من أظهر حبه لآل بيت النبي، لماذا الهجوم على من يسأل ويستفسر عن مظلومية كربلاء!، ألا تعرفون أن حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم، وإليكم نقول إن من يغضب ممن يحزن على شهداء الطف، هو كمن باشر قتلهم، وإن من فضل السكوت عما حدث للحسين هو كمن خذل الحسين في كربلاء، وإن كُلّ من قال كفو عن الكلام عن الحسين هم من جنس من رفض السجود لآدم عليه السلام.

خلاصة القول: تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم اكتبوا عن يزيدكم، ودعونا نكتب عن حسيننا.

دُروس وعبَر لمن اتقى وجاهد وصبَر

أحمد المتوكل

إحياء المناسبات الدينية وذكر الأحداث التاريخية في الإسلام ليس لمُجَرّد المعرفة والعلم، ولكن لأخذ الدروس والعبر والاستفادة منها في مسيرتنا الجهادية؛ لكي لا نقع في الأخطاء ذاتها، ولا نغتر وننخدع بالأقوال المُزخرفة، وأن لا تكون نظرتنا للآخرين نظرة سطحية تفتقر للوعي والبصيرة!

يتم اليوم إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين -عليه السلام- ليس لذرف الدموع فقط، ولكن للاستفادة من الكثير والكثير من النقاط الهامة، أذكر بعضاً منها:

أولاً: لأخذ الدروس والعبر من الأحداث التي أَدَّت إلى انحراف الأُمَّة الإسلامية عن النهج المحمدي الأصيل والذي أَدَّى إلى استشهاد العظماء بدأً بالإمام علي -عليه السلام- ثم الحسن والحسين -عليهما السلام- وكيف نحصن أنفسنا من الوقوع في ذلك التفريط، وفي تلك المعاصي العظيمة التي تتمثل في عدم الاستجابة لتوجيهات الله ورسوله والإمام علي وأعلام الهدى من بعده، والسكوت والحياد والخنوع والذلة والرضا بذلك، وعدم التحَرّك والجهاد في سبيل الله بوعي وبصيرة ضد الباطل وتركه يسود وينتشر.

ثانياً: للاقتدَاء بالإمام الحسين -عليه السلام- وبما قام به من ثورة ضد الطغيان والظلم المتمثل في يزيد بن معاوية وأنصاره، وكم في زمننا هذا من أمثال يزيد، بدأً من أمريكا وبريطانيا وإسرائيل -مهندسي العدوان على اليمن- والنظامين السعوديّ والإماراتي وهما منفذان ذلك العدوان، وخير اقتدَاء هو في التصدي لهذا العدوان.

الاقتدَاء بالإمام الحسين -عليه السلام- في خروجه لإصلاح واقع أُمته وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ومحاربة الفساد والمفسدين ونُصرته للمستضعفين والمظلومين، وكم في واقعنا اليوم من فساد ومنكر، وبيع للدين مقابل المناصب والمصالح الدنيوية، وكم من مستضعف ومظلوم لا يجد من ينصفه وينصره!

ثالثاً: إقامة الحق ومحاربة الباطل مهما كلف ذلك من تضحيات، ولنا في إيمان وشجاعة وبسالة الإمام الحسين -عليه السلام- خير قُدوة وخير مثال على شرعية محاربة كُلّ فاسد وظالم لا يقيم شرع الله ولا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

رابعاً: أن القلة المؤمنة الصابرة الواعية الثابتة على الحق خير من كثرةٍ لا إيمان ولا وعي ولا صبر فيها عند الشدائد.

خامساً: أن لا نرضى أن نعيشَ ونحن نرى حرمات الله تُنتهك، وكتاب الله يُهجر، ولا يُؤمر بالمعروف ويُنهى عن المنكر، وأن تكون الشهادة في سبيل الله ونحن نقارع الطغاة والمجرمين والظالمين أشرف وأرغب وأحب لنا من الاستسلام والخنوع والذلة لكل الطواغيت.

لذلك فَإنَّ الحق كُلّ الحق هو في الوقوف مع كُلّ الشعوب المظلومة المستضعفة في كل من فلسطين والعراق وسوريا ولبنان والبحرين والقطيف وبورما وفي كُلّ دول العالم، وأن نتوحد ونعتصم بحبل الله جميعاً، ونعد العدة لتحرير فلسطين من اليهود، والحرمين الشريفين من آل سعود.

حصارُ السعوديّة لليمن ليس وليد اليوم

محمد البهلولي

منذ عقود وأسرة آل سعود وعلى مر السنين كانت الوصية الكبرى على الشعب اليمني، فهي لا تريد لليمن واليمنيين الخير والانتعاش، ولا تريد لنا الاستقرار والعلو والرفعة؛ لذلك بذلت السعوديّة الكثير والكثير من الأموال الطائلة لشراء الولاءات وتركيع كبار المسؤولين والمشايخ بدفع رواتبَ لهم شهرياً ليكونوا أدَاة في أيديها؛ خوفاً على مصالحها في أن يشق الشعب اليمني طريقَه للعلو والرفعة وأن يكون شعباً حراً له سيادة واستقلال.

توالت الأيّام والسنون وظنت أسرة آل سعود أنها الوصي الشرعي لليمن حتى استفاق الشعبُ اليمني من غفلته ورفض الوصاية وأراد الاستقلال والرفعة والعلو، ما جعل آل سعود يجن جنونهم ويتخبطون في غيابة الجب: هل سنفقد اليمن؟ وهل سيكون اليمن مستقلاً؟ وهل سنفقد مصالحنا داخل اليمن من النفط الخام وغيره؟.

وبعد التفكير والتخطيط والدراسة قاموا بإنشاء تحالفهم المشؤوم بمشاركة عدة دول، البعض منهم شارك مِن أجلِ المال والبعض الآخر شارك خوفاً على مصالحهم واستمر التحالف عدة سنوات يقصف ويقتل الأبرياء ويدمّر البنية التحتية حتى أكلت الأرضة مخطّطاتهم وغادرت جميع الدول ولم يبقَ في ذَلك التحالف سوى السعوديّة والإمارات تدعمهما أمريكا وإسرائيل.

والسؤال هنا لماذا انسحبت جميع الدول من ذَلك التحالف ولماذا بقيت السعوديّة والإمارات فقط وما هي مصلحتهم ومن المستفيد؟

والجواب هو جميع الدول انسحبت؛ لأَنَّهم أدركوا أن السعوديّة والإمارات لم يكوّنوا التحالف؛ مِن أجلِ اليمن واليمنيين وإنما كوّنوا هذا التحالف؛ مِن أجلِ مصالحهم وأطماعهم داخل اليمن، فالسعوديّة فقدت الوصايةَ وسوف تخسر شفط المخزون النفطي في محافظة الجوف الذي يعد أكبر احتياطي في العالم، وكذلك سوف تخسر مصالحها في بحر العرب هذا بالنسبة السعوديّة.

أما الإمارات فهي محتلّة للجزر اليمنية وبالذات جزيرة سقطرى التي أصبحت في الفترة الأخيرة تغيّر هُويَّتها اليمنية وكذلك مسيطرة على الموانئ اليمنية وبالذات المنطقة الحرة الذي لو تم تفعيلها بشكل صحيح ومستقل لاستطاعت أن تشل الحركةَ التجارية بميناء رأس علي في دبي وسوف تخسر الإمارات الأرباح الهائلة التي تجنيها من جراء توقف المنطقة الحرة في عدن، بل لم تكتفِ الإمارات بالسيطرة على بعض الموانئ اليمنية فوصلت إلى تحويل بعض تلك الموانئ إلى ثكنات عسكرية، أَيْضاً هناك أطماعٌ سياسية وعسكرية أُخرى تخدُمُ أمريكا وإسرائيل وتؤمنهما في المنطقة وتعمل على إخضاع المنطقة والشرق الأوسط للوصاية الأمريكية.

ولو نظرنا جميعاً إلى تلك المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال لوجدنا عدمَ استقرار أمني وَمعيشي وارتفاعاً في الأسعار وعدم صرف الرواتب واغتيالات وتفجيرات... إلخ، وما نشاهده اليوم من حصار خانق في احتجاز سفن المشتقات النفطية وتوقف ميناء الحديدة ومطار صنعاء من قبل تحالف العدوان ليس وليد اليوم فهم يريدون إركاع وإخضاع الشعب اليمني لتستمر مصالحهم وأطماعهم التي لا تنتهي.

الاقتصاد المجتمعي طوقُ النجاة للشعب اليمني

محمد صالح حاتم

في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها اليمن مع استمرار الحرب والعدوان وفرض الحصار الاقتصادي الذي يفرضه عليه التحالف السعو صهيو أمريكي فَإنَّ أفضل ما يمكن انتهاجه لكسر هذا الحصار والتغلب على الأزمة التي تمر بها اليمن هو الاقتصاد المجتمعي.

وهذا النوع من الاقتصاد يعتمد على الموارد المحلية، والمبادرات المجتمعية؛ بهَدفِ إشراك المجتمع في التنمية، وإدارة المشاريع والمساندة في تنفيذ هذه المشاريع.

بل إن الاقتصاد المجتمعي هو الحل للتخلص من هيمنة الرأسمالية القائمة على احتكار التجار للسلع، وَالتخلص من الاستبدادية الرأسمالية.

كما إن هذا الاقتصاد يستند ويقوم على الجمعيات التعاونية ودعم المشاريع الصغيرة، والأسر المنتجة، ويعالج الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية كالفقر والبطالة.

إن الاقتصاد المجتمعي يعمل على دعم وتشجيع الإنتاج المحلي الداخلي، ويخفض فاتورة الاستيراد الخارجية والتي تثقل كاهل الدولة والمواطن، ويدعم جودة المنتج المحلي، والمضي قدماً نحو الاكتفاء الذاتي للمجتمع.

فإذا اعتمدنا على الاقتصاد المجتمعي يعني أننا نقرّر نظامنا الاقتصادي، ونؤمن لقمة العيش، ونتحرّر من الهيمنة الخارجية، التي تتحكم باقتصادنا وتسلبنا قرارنا السياسي.

التوجه نحو الزراعة وخَاصَّةً الحبوب والقمح، والبقوليات، وإنشاء الجمعيات التعاونية، ودعم المنتج المحلي، والاهتمام بالثروة الحيوانية والحفاظ عليها، واستغلال الموارد الطبيعية التي تمتلكها اليمن، والمقومات الاقتصادية الكبيرة التي تتوفر في بلادنا، أفضل الطرق للتخلص من الحصار الاقتصادي الذي يفرض علينا، وكل ذلك عن طريق التحول نحو الاقتصاد المجتمعي.

ثقافة الجهاد والاستشهاد: مشروع حياة أبدية وهوية يمنية بامتياز (1-2)

المسيرة : أمين النهمي

شعبٌ ترسّخ إيْمَـاناً، ووعياً، وممارسةً بثقافة الشِّـهَـادَة والاسـتعداد العـالي للتضحية، ثقافة البقاء التي تحمي الأُمَّـة وتعتزُّ بها وتصمُدُ.. ثقافة العطاء التي هي سر الصمـود الأسـطوري للشـعب اليمني وانتصاراتـه في وجـه هـذا العـدوان التي ترجمها الشـعب على أرض الواقع فكسروا بإرادتهـم وصمودهـم عنجهيـةَ وغـرورَ المعتدين.

شـعبٌ تعتَّـقَ صمـوداً واستبسـالاً وشـموخاً على مدى أربعة أعوام متتالية في وجـه تحالف الشر العدوانـي، يعيشُ هذه الأيام الذِّكْـرَى السـنوية للشـهيد، كما في الأعوام السابقة على واقع الشهادة في سبيل الله منهجا قرآنياً ومسـاراً إيْمَـانياً ثورياً يجسـّده العطـاءُ والبذلُ والتسـابق نحو سـاحات وميادين الاستشـهاد دفاعاً عن العقيدة والوطن والإيْمَـان والشرف وقيم ثورتـه القُـرْآنية، شـعب يحمـل في وعيه الإيْمَـاني المجسد بواقع الفعل والممارسة ثقافـة ومنهجية قوله سـبحانه وتعالى (يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ).

تأتي ذكرى الشـهيد السنوية هذا العام بالتزامن مع الاستبسال والانتصارات التي يسـطّرها اليمنيـون بالفـداء والتضحيـة والشـهادة في سـبيل الله لمواجهـة عدوان همجـي شـارف على إنهـاء عامـه الرابع، قدمت خلالها الألاف من الشُّـهَـدَاء الأبرار الذيـن صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وسـط اعتـزاز وافتخار من أهليهم وشـعبهم، قلَّ نظيرُه في هذا العالم.

تجارةٌ إلهيةٌ رابحة

عطاءٌ قابله اللـهُ بعطاء، وتجارةٌ رابحة ليسـت كباقي التجارات الموجودة على هذه الأرض، هذه التجارةُ أصحابُها رابحون في الدنيا والآخرة، وقد دعا الله في كتابه العزيز المؤمنين إلى هذه التجارة التي ستنجيهم في الحياة الدنيـا والآخرة، فقال تعـالى: ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِـأَنَّ لَهُـمُ الجَنَّـةَ يُقَاتِلُـونَ فِي سَـبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْـتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

إنَّها دعوةٌ للجهاد بأسلوب يبيّن حقيقته، ويشـير إلى نتيجته العظيمة، فهي معاملة تجاريّة مـن أروع المعاملات، طرفها الأوّل الله تعـالى، وَالطرف الثاني هـم المؤمنون بالله واليوم الآخر، الثمَّـن: الجنّة الخالدة، الثمن، أنفس المؤمنين وأموالهم، ثمَّ يشـير تعـالى إلى نتيجـة هذه المعاملـة: "ذلك هو الفوز العظيم"، كمـا أكَّد القُـرْآنُ الكريمُ على فضل الشُّـهَـدَاء ومكانتهم وأجرهم ونورهم، يقول تعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَـبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَـبِيلِ اللـهِ أَمْوَاتًا بَـلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

منهجُ حياة.. ووعي إيْمَـاني

يـدرك اليمنيـون اليـومَ بإيْمَـانهـم وبواقعهـم الحي أن الجهادَ في سـبيلِ اللهِ منهـجٌ للحياة الأبدية الخالدة، ومسـارٌ إلى الحياة الكريمة والعزيـزة التي أرادها الله لعباده أن يعيشـوها وأن يحيوها في الدنيا قبل الآخرة، كما يدركون أَيْضاً بأن الجهادَ في سبيل الله مسارٌ إيْمَـاني تفضل الله به برحمته على عباده؛ ليحظوا بالحياةِ الأرقى والأبدية في الآخرة؛ ولذلك استقبالُ اليمنيين لهذه المناسبة العظيمة، وإحياؤهم لها لهذا العام هو اسـتقبالُ شـعبٍ يحمـل في وعيه الإيْمَـاني المجسد بواقع الفعل والممارسة ثقافـة ومنهجيـة قـول الله تعـالى (يأيها الَّذِينَ آمَنُـوا اسْـتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُـولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ).

شـعبٌ يؤكّـدُ بعطائـه وبشـهدائه وبمسـارعته نحو ميادين الجهاد في سبيل الله بأن الشـهادة في سـبيل الله بحد ذاتها حيـاة فضـلاً عـن كـون عشـاقها هم من يصنعون لشعوبهم وأمتهم الحياة الكريمة ويعبدون بدمائهم طريـق الحياة الكريمة العزيـزة والقويمـة لعبـاد اللـه المتحقّقة بهـدى اللـه وبوعـد اللـه تحـت رعايتـه وبمقتضى رحمته وعدله وفضله الواسع في الدنيا والآخرة.

القائدُ والمشروعُ

منـذ أن أعلـن الشـهيدُ القائدُ حسـين بدرالديـن الحوثي -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- انطلاقةَ المشروع القُـرْآني، ورفع شـعار الصرخـة في جبل مـرّان بمحافظة صعدة، حتـى توالـت المؤامـرات وشُـنت حـروب وحشـية وظالمة وغاشـمة خدمـة لأمريكا وإسرائيـل، سـقط فيهـا شـهداءُ عظماءُ خلال هذه الحروب، بعد أن أحست أمريكا وإسرائيـل بالخطر الذي سـيواجههم من انتشار هذا المشروع.

لقد كانـت وما زالت نعمـةُ الله وفضلُه ورحمته كبيرةً وواسـعة على اليمن وشعبه حينمـا حمـاه اللـه وحصّنـه بانطلاقـة المشروع القُـرْآنـي الثقـافي التوعـوي للشـهيد القائد السيد/ حسـين بدر الدين الحوثـي -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ-، والذي ركز فيـه عـلى الاسـتهداء بالقُـرْآن الكريم. فأبـصر به وسـمع، ونطـق بـه وتحَـرّك، مسـتنيراً بهـداه وقدمـه للشـعب اليمني ولشـعوب الأُمَّـة منهجاً ومسـاراً ومنطلقاً عملياً لتحصينها ولتحريكهـا بما يجعلُها قادرةً على مواجهة الخطر الكبير، والتحدي غير المسـبوق والشـامل عليها وعلى دينها وعلى وجودها، مبيناً للأُمَّـة عامةً وللشعب اليمنـي خَاصَّـةً أنـه ليس هنـاك مخرجٌ للأُمَّـة إلا اللهُ وهـداه القُـرْآني، فهو من يحصّن الأُمَّـة ويحركها في مواجهة تضليل بهذا المسـتوى؛ لذلك كان التحَـرّكُ والتآمرُ والحرب عـلى المشروع وقيادتـه وأنصاره ومجتمعـه حرباً كبيرة وشرسـة وشـاملة وعالمية، فكانـت تلك الحـروبُ والمؤامرات التي انتهت باستشـهاد السـيد حسين بدر الدين الحوثي.

اسـتطاع الشـهيدُ القائدُ بفضل الله أن يخلُـقَ في نفـوس الناس حالةً مـن الوعي، ومـن العمل الجهـادي وأن ينتشـلَهم من واقـع الركـود إلى واقـع الحركـة المثمرة، واسـتطاع بفضل الثقافة القُـرْآنية التي تدعو إلى البذل والعطاء، أن يجعل المجتمع يخـرج من حالة البخـل والخوف إلى حالة التضحيـات والإنفـاق والعطـاء والدليـل الواقع الذي نعيشُـه اليوم كشعب يمني في مواجهة العدوان السـعوديّ الأمريكي فهذا الصمود الأسطوري وهذا الوعي والبصيرة التي يتمتع بها شـعبنا لم تأتِ من فراغ بل جاءت نتيجـةَ وعيه ونتيجـة ثقافة قرانيه أمـن الناس بهـا في قلوبهم وعملـوا بها في واقعهم.

الشهادة والشهداء (2 - 6)

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

بالنظـر إلى مـا ورد في الحلقـة السـابقة عـن مفهومَي الشـهادة اللغـوي والديني، وما سـيتمُّ التطـرُّقُ إليـه في ما بقي من المقـالات فإنه يمكن القـول بأنه ليس هنـاك أفضـلُ ولا أدقُّ من كلمة (شُـهَداء) يمكن إطلاقها على أولئـك القوم الذين حَمَلـوا مناياهـم عـلى أكُفِّهـم، وأكفانَهـم عـلى ظُهورهم، ساعةَ ذهبوا إلى الموقفِ الحقِّ فحضروه بقُـوَّة موقفهـم، وأعـلى مراتـب اسـتعدادِهم، لتحمُّـل النتائجِ والآثارِ المترتِّبـة على ذلك الحضور القوي والفاعل.

أين كان سـيكون الرئيس الشـهيد الصمّاد، أَو البطـل الملـصي، أو المُخْلِص القوبـري، أَو الفاضل عيـسى العُكـدة الوصابـي لو لـم يسـلكوا طريقَ الجِهَـاد ثم ينالوا درجة الشهادة العظيمة؟

مَنْ يَدري.. ربما في أحسـن الأحوال.. سيشـيب (الصمّاد) وهو أستاذ اللغة العربية في تلك المدرسة في سـحار.. وسـيتخرّج على يده أجيـالٌ من أبناء قريتـه، حتى إذا بلغ من الكِبَرِ عِتِيّا لا يجد سـوى الأوفياء مـن تلامذته مَن سـيذكرون أن له فضلا عليهـم ذات يـوم، في تدريسـهم وتربيتهـم، فإذا قضى المـوتُ حُكْمَه فيه، فمضى جيـلان أَو ثلاثة، فإنه سرعان ما يطويه الزمان بسـواتره الكثيفة، ويُسْـدِل عليه التأريـخ حُجُبَه الغليظـة، وينتهي ذكرُه إلى الأبد إهمالاً ونسـيانا وغيابًا، إلا بما قدّم من علمٍ نافعٍ ينتفِع به، أَو ببعضِ ذكرٍ في أحفادِه، وذويه، وورثتـه، وفي وثائقهم الأسرية، وأملاكهم الشخصية.

لكن الصمّاد الذي لم نعُد نشاهده اليوم جِسمًا ماديـا أمامنا هل غاب تماماً وانتهى؟.. أم لا يزال حاضرا وموجودا وشاهدا؟

الصمّـاد.. لـم ينتـهِ.. ولـم يغـب.. بـل ازداد حضورا.. ووجودا.. وتألقا.. وتأثيرا.

ألـم يصِرْ ذلك الذي كان أسـتاذا لقريته في مادة علمية واحدة لعدد من السـنين أسـتاذا للعالَمين، وللأُمَّـة الإسْـلَامية، ولـكل حر في هـذا الوطن، وللأبد؟

لقـد وهب اللـهَ نفسَـه الفانية، والتـي تتوزّع مكوناتهـا الأساسـية عـلى السـنين والشـهور والساعات، فوهبه الله الخلود والحضور والوجود الذي يتجاوز الزمان والمكان؛ لنيله فضل الشهادة، وانطلاقه في هذه الطريق العجيبة.

الصمّاد الذي كان قبلُ مشروع قرية واحدة كم يَحـضر الآن بقُـوَّة في وعي الأُمَّـة، وفي ثقافتها، وفي أدبياتها، وفي تأريخ رجالاتها الزاهر والمُشْرِق؟

وكيف سـتَدْرُسُ الأجيالُ تضحياتِـه وبطولاتِه وشهادتَه الواعية؟ وكم ستقفُ عندها مليًّا بإكبارٍ وإجلالٍ واحترامٍ؟!..

هذا الحضور للشهيد في وعي الأُمَّـة وثقافتها ومسيرتها ومصادر معرفتها وأَخْـلَاقها وقيمها أَكْثَـر وجـودا وأكثّف حضورا وأحـق تأثيرا من الملايين من أقران الشهيد وخلانه وأصدقائه الذين هم أحياء في ظاهر الأمر، لكنهم غائبون في واقعه، ومستقره..

والشهادة كالرزق تأتي من حيث لا تحتسب.

يمرُّ عشاقُها من عن يمينك وعن شمالك، وبينا تبحـثُ أنت عن طريق الجنة عشرات السـنين، ثم تثَّاقـل عن طريـق الجِهَـاد، إذا بـك تجد هؤلاء يتقدَّمـون إليها مـن حيثُ لا تحتسـب، ثم تتأمل مليـا في وجوههـم، فتقول لنفسـك: كيـف ومتى وأين وأيان؟

البعض مـن الشـهداء كان في طريـقٍ معاكسٍ لخط الشـهادة، فإذا به في سرعـة خاطفة يهبِط مَظليـا عـلى طريقهـا المعبّـد بـالأسرار العجيبة، وحين لا يستوعب البعض هذه الحقيقة، ولا يُدرِكُ كنهَ هذا السر، لا يملـك إلا أن يقول: (أَهَـؤُلاء مَنَّ اللّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) [الأنعام:53].

لماذا فازوا وخسِرْنا؟

لماذا عَلِمُوا وكنا نحسِبُهم جُهالا؟ وجهِلْنا ونحن من ندّعي أننـا العلماء والمثقفـون والأكاديميون وأهل الرأي وذوو الحصافة؟

إن الحقيقة أننا صرعى أحلام بائسة صنعناها من وحي انهزامنـا وظروفنا وفي رحلة فرارنا عن الحقيقـة وعن الواقع، فصنعنا لنا واقعا مفترضا ليس هو الواقع الذي يجب أن يكون..

لكن الشـهيدَ هـو ذلك البطـلُ التأريخـيُّ الذي اسـتطاع أن يُجيبَ على سـؤالِ اللحظة التأريخية بصدقٍ وقُـوَّةٍ.. ولبّى الحاجة التأريخية لمجتمعه وأمته وزمنـه والتي يجب أن يلبِّيَها كلُّ حُرٍّ وبَطَلٍ ومؤمنٍ..

عظمـة الشـهيد تجلّـت في أنـه تفاعـل بصدقٍ وإخلاصٍ مع واقعِه الذي فرض عليه أن يَمضي في طريـقِ الجِهَـاد، وأن يَهدِم كلَّ تصوُّراته المُضادّة والبسـيطة لثقافـة الجِهَـاد، فلم يَجِـدْ الكوابحَ والمُعوِّقات التـي تحُدُّ من أثرِ وفاعليةِ اسـتجابتِه الحسنة لذلك التحدي.

أمـا أنـت فلـم تَسْـتَطِعْ التَّخَفُّـفَ مِـنَ أعبـاءِ التصـوُّرات الغليظـة، التـي كوّنتهـا العوامـل والظـروف والوضعيـات المعاكِسـة لـضرورات اللحظة التأريخية الحاسمة.

بفعـل عـوادي الزمـن، وتعقيـدات الأوضـاع الفكريـة، والاجتماعيـة، والسياسـية، والأَخْـلَاقيـة، والمادية، تغبَّشـت الصورة الدينية الجيدة لديك، واسـتَغْبَرَت وصدِئـت مرآةُ المشروع الرسـالي الذي كنتَ تحمِلُـه، لهذا لم تكن تلك المرآة جديرةً بعكـس الواقع كما هو، لتقـرِّر أيَّ طريق يجـب أن تسـلُك، بل أعطتك واقعا مشـوها، وغير حقيقـي، وبناء عليه صنعـت واقعا لا يوجد إلا في مخيلتك السقيمة، وأمنياتك الحَمقاء، ولهذا ظلت أطروحاتُك بعيدةً عن مقتضيات تلك اللحظة..

ذكـر السـيد القائـد حفظـه الله أن الشـهادة تضحيـة واعية، وليسـت انتحـارا، ولا هروبا ولا فـرارا من واقـع سيءٍ إلى أحـلامٍ ميتافيزيقية، بل هي تضحيـة نتيجة وعي إيْمَاني قويم، ودراسـةٍ تقديـرٍ للحالـة الواقعيـة، دراسـة متجـرِّدة عن العوائـق والكوابح، التي ترسـبت بفعـل ما ذكرنا سـابقا، مع أن منطلقات الشـهيد ليسـت غريبة عـلى ثقافة المجتمع، بل هي من مُسَـلّمات ثقافة المجتمع التي لا يريد أن يؤمِنَ بها بشـكل واقعي، عـلى خلاف الشـهيد والذي رتب تلك المسـلمات في مُقدِّماتـه، ليكون هو بنفسـه ومصـيره النتيجة الطبيعية لها.

الجميـع يُوقِـنُ أن كلَّ كائـنٍ سـيموت، بيدَ أن الشـهيد وحـده هو الـذي يختـار طريقـة موته بعنايـة، وفي المـكانِ الأنسـب، والزمـان الأروع، والموقـف الأحـق، وإذا كان الشـهداء مـن الأنبياء والأوصيـاء والأولياء علَّموا الناسَ كيف يعيشـون وكيـف يَحيون، فهـم أَيْضـاً الذيـن علَّمونا كيف نموت، وفي أيَّةِ ساحةٍ، ولأيةِ قضية..

الشـهادة هي فـنُّ المـوتِ الجيِّـد، والممتاز، ولا يُجيـدُ ذلـك إلا مَنْ يسـتجيب لمقتضيـات اللحظة التأريخية الحَرِجة، ليسـجِّل حضـوره الضروري فيهـا في جانب الحَـقّ، ويتقـدم إلى الموت من أجله بوعيٍ عـالٍ، وبإخـلاصٍ منقطعِ النظـير، وبحُبٍّ عميقٍ لله ولقائه..

وبهذا يتبيَّن:

-الشـهداء أناس اسـتثنائيون تأهلوا بسعيهم وإخلاصهـم وخلعهـم لـكل مظاهـر وعوامـل وظروف الحجـب، فأشرقت الحكمـة في واقعهم، وأزهـرت نجومُ موفَّقيتهم، وكانـوا هم لا غيرهم أبطال اللحظة التأريخية، والتي كانوا جزءًا أصيلا مـن مكوناتها، وهي اللحظـة التي أعطت الزمان الخلود، والمجد، والسمو.

-وأن الشـهادة قـرار حكيـم، وتضحية واعية، وطريقـة اختيارية لنوع المـوت الراقي، وللميدان الحَـقّ، ومن أجل القضية العادلة.

-وأنه إذا كان الموت كأسا كُتِبَ على كلِّ كائنٍ أن يسـتقيَ منه، فإن الشهادة موت بطريقة أخرى، إنهـا فنٌّ ممتاز لطريقة الموت الواعي، واسـتثمار راق لنهايـة محتومة عـلى كُلّ إنْسَـان، وتوظيف ذكـي لتحقيق آمال وأهـداف الأُمَّـة، التي انطلق الشهيد للتضحية من أجلها.

وللموضوع بقية..

في ذكرى إحراق المسجد الأقصى.. المقاومة توجّه البُوصلة نحو القدس

الغزيون يُحيونها بمسيرة جماهيرية حاشدة أسفرت عن إصابات في صفوفهم

المسيرة : متابعات:

أحيت الجماهيرُ الفلسطينيةُ في غزة، أمس السبت، الذكرى الـ52 لإحراق المسجد الأقصى المبارك، ذلك الحريق الذي لم يزل يلقي بظِلالِه على الأُمَّة الإسلامية جمعاء، وعلى الشعب الفلسطيني خَاصَّة، ولم تمح آثاره عقود من الزمان.

وفي المناسبة، شارك الآلافُ في مهرجان جماهيري دعت له الفصائلُ في منطقة ساحة ملكة إلى الشرق من مدينة غزة، بالقرب من الحدود مع الاحتلال.

وقال متحدثون باسم الفصائل الفلسطينية قبيل بدء المهرجان: إنه «تأتي أولى الفعاليات التي ستستمر بها الفصائل حتى تحقيق مطالبها بكسر الحصار على قطاع غزة».

في السياق، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن إصابة 24 شاباً، بينهم 10 أطفال، وُصفت جراح ثلاثة منهم بالخطيرة، جراء قمع قوات الاحتلال للعشرات من المتظاهرين الذين اقتربوا من السياج الحدودي شرق مدينة غزة.

وَتقدم العشرات من الشبان تجاه السياج الحدودي وأشعلوا بعض الإطارات المطاطية، فيما تسلق بعضهم السياج ورفعوا العَلم الفلسطيني.

وخلال كلمة لهُ في المهرجان، أكّد عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين ومسؤول فرعها في غزة جميل مزهر، أن «الإرهاب الصهيوني لم يتوقف عند جريمة حرق المسجد الأقصى، كما لم يبدأ منها، ومُستمرّة من خلال القتل والمجازر والاستيطان والتهويد والحصار بدعم وتأييد من الامبريالية العالمية المجرمة، وبتواطؤ من أنظمة الرجعية العربية المُطبّعة».

من جانبها، أكّدت حركة حماس أن المسجد الأقصى خطٌّ أحمر، وأي اعتداء عليه سيواجَه بمقاومة باسلة من الشعب الفلسطيني الذي لن يسمح للنار أن تمتد إليه مرة أُخرى.

وشدّدت على أن المقاومة الفلسطينية ستظل جاهزةً للدفاع ورد عدوان الاحتلال ومستوطنيه عن الأقصى والمقدسيين، واعتبرت الحركة أن عمليات التطبيع مع الاحتلال خيانة للمسجد الأقصى والقدس وفلسطين.

من جهتها، قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين: إن «ذكرى إحراق المسجد الأقصى تأتي في خضم الهجمة الإرهابية الصهيونية بحق أهلنا المقدسيين وبحق مسرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي أوج السقوط المدوي في وحل التطبيع لبعض الأنظمة العربية، التي زاد صنيعها حريق الأقصى اشتعالا، كما تأتي والتحديات تكبر وتزداد، فيما يبقى الأمل معقوداً بالأحرار والمقاومين في كُلّ مكان الذين يشرعون «سيف القدس» في وجه الإرهاب والعدوان، ويردّدون العهد والقسم أن «سيف القدس» لن يغمد».

وأكّدت الحركة «أنه لا تزال الحرائق متلاحقة ومُستمرّة بحق الأقصى المبارك، بأشكال متعددة، من اقتحامات عنصرية لقطعان المستوطنين والجماعات والأحزاب اليهودية المتطرفة، بدعم مباشر من الحكومة الإرهابية، وبحماية جيش الاحتلال، ومن حفريات تهدّد ما تبقى من أَسَاسات المسجد، وتهويد لمعالم المدينة المقدسة، وتهديد للمقدسيين القاطنين في محيط المسجد».

وشدّدت على أن «كل محاولات صبغ المسجد الأقصى والمدينة المقدسة بغير صِبغتهما الإسلامية، بمخطّطات صهيونية خبيثة وتواطؤ أمريكي غربي مقيت، وصمت مريب من بعض الأنظمة العربية، وافتتاح السفارات، والتطبيع المخزي، لن يغيّرَ من الحقيقة شيئاً، فالقدسُ ستبقى عربيةً إسلاميةً، والمسجد الأقصى سيظل عقيدةً في قلوبنا وقلوب كُلّ المسلمين».

كما أكّدت أن المسجد الأقصى غيرُ قابل للمفاوضات ولا التنازلات، وهو أسمى وأقدس من أن يخضعَ لقرارات المحاكم والحكومات الصهيونية، خَاصَّةً فيما يتعلق بدائرة الأوقاف، فالأقصى ليس للبيع ولا للمقايَضة.

ودعت الحركةُ الدولَ العربية والإسلامية، إلى تحمل مسؤولياتها تجاه المسجد الأقصى، وحثت المسلمين من كُلّ بقاع الأرض على نُصرة القدس والدفاع عن الأقصى، ودعم صمود المقدسيين، فهم الجدارُ الأخير في معركة الدفاع عن أولى القبلتين.

بدورها، أكّدت حركةُ الأحرار أن البُوصلةَ ستبقى نحو القدس والأقصى لن تتغير ولن تنحرف رغم العدوان والمؤامرات ومخطّطات التهجير والاقتلاع.

واعتبرت أن «معركة سيف القدس بدأت للدفاع عن القدس والأقصى وهي فرضت معادلةً جديدةً في الصراع وثبتت قواعد اشتباك لا يمكن تجاوزها فلأجل القدس والأقصى ترخُصُ المُهَجُ والأرواح».

وأضافت أنه «من غير المقبول استمرار تلاعُب الاحتلال ومماطلته في تنفيذ استحقاقات معركة «سيف القدس»، وما لم يأخذه الاحتلال بالعدوان لن يأخذه بتشديد الحصار والذي سيكون صاعق التفجير في المنطقة، فاللعبُ على عامل الوقت لن يكونَ في صالح الاحتلال».

كما شدّدت على أنه «رغم كُلّ ما يتعرض له شعبنا من محاولات إشغال بقضايا جانبية عن قضية القدس، ورغم جريمة التطبيع التي تعتبر طعنةً غادرةً للقدس والأقصى وخدمة للاحتلال، نؤكّد أن خيار المقاومة هو الخيار الاستراتيجي لشعبنا لإطفاء نار العدوان وإفشال مخطّطاته وتبديد أوهامه».

جديرٌ بالذكر أنه في يوم 21 أغسطُس 1969م، اقتحم متطرفٌ أسترالي الجنسية يُدْعى دينيس مايكل روهان المسجد الأقصى من جهة باب الغوانمة، وأشعل النارَ في المصلى القبلي بالمسجد الأقصى، فشبَّ حريقٌ في الجناح الشرقي للمصلى الواقع في الجهة الجنوبية من المسجد الأقصى، وأتت النيرانُ على واجهات المسجد الأقصى وسقفه وسجّاده وزخارفه النادرة وكل محتوياته من المصاحف والأثاث، وتضرر البناء بشكل كبير.

إيران: استراتيجية قواتنا المسلحة تعزيز القدرة على مهاجمة مراكز التهديد

المسيرة : وكالات:

أكّد رئيسُ هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري، أن «تعزيز القدرة على مهاجمة مراكز التهديد هي استراتيجية القوات المسلحة الإيرانية».

وقال اللواء باقري في بيان بمناسبة يوم الصناعات الدفاعية: «مما لا شك فيه أن القوات المسلحة الثورية وبناء القوة في البلاد، تمثل خط المواجهة الأمامي لتحَرّك إيران ومؤشراً على اقتدارها، وتعتبر العلم والتكنولوجيا أحد الدوافع والمحركات الرئيسية لتطور البلاد، في الخطوة الثانية من الثورة الإسلامية».

وأضاف وفي هذا السياق، فَإنَّ «القوى العاملة في مجال الصناعة تعتبر نمو وترسيخ الردع في المجال الدفاعي والعسكري في طليعة استراتيجياتها وتبذُلُ؛ مِن أجلِ ذلك مساعيَ متواصلةً وجهاداً مُستمراً، وهي الضامن لقوة واقتدار إيران الإسلامية في هذا المجال».

وتابع اللواء باقري قائلاً: «آمل أن تكون هذه المسيرة التي هي تجسيد للقدرات الدفاعية والعسكرية الواسعة والمتنوعة للبلاد وإظهار التصميم الراسخ والإرادَة الفولاذية لأبناء إيران الإسلامية في هذا المجال، تبشر بنشوء ظاهرة فريدة من نوعها يمكن أن تؤثر على المستقبل والمثل العليا المحدّدة».

4 شهداء للحشد الشعبي بعد اشتباكات مع داعش في الطارمية

المسيرة : وكالات:

صدّت وحداتٌ قتالية من الحشد الشعبي العراقي هجوماً لداعش في منطقة المشاهدة، على مقره في الطارمية شمالي بغداد.

وقالت هيئة الحشد الشعبي، أمس السبت، في بيان، إنها «تزف 4 شهداء، وعدة جرحى من المقاتلين بمواجهة أُخرى ضد تنظيم «داعش» الإجرامي في قضاء الطارمية شمالي بغداد».

وبحسب البيان، «تأتي العملية الإرهابية في وقت تدخل عمليات الحشد الأمنية لتطهير مناطق القضاء أسبوعها الثاني»، مُشيراً إلى أنه «الإرهاب ما يزال ينشط ويتحَرّك على تخومِ العاصمة، وفي أخطر منطقة فاصلة بين بغداد وصلاح الدين والأنبار».

بدوره، اعتبر رئيس الجمهورية العراقية، برهم صالح، على موقع تويتر، أمس، أن «الحادث الإرهابي في الطارمية عمل جبان»، مؤكّداً الحاجة لمواصلة «الجهد الأمني ودعم الأجهزة الأمنية وعدم الاستخفاف بخطورة الإرهاب».

وشدّد صالح على «ضرورة تعزيز التكاتف الدولي لاستئصال الإرهاب وعدم السماح بوجود ملاذات آمنة له في أية منطقة في العالم».

وكان أعلن الحشد الشعبي العراقي، يوم أمس الأول، عن إحباط كمين إرهابي لاستهداف مقاتليه في الطارمية شمالي العاصمة العراقية بغداد.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1216)

الأحد
14 محرم 1443هـ
22 أغسطس 2021م

التراجع الأمريكي في الحروب المباشرة والاحتلال المباشر بات جلياً وبقي لها الاعتماد على الحروب بالوكالة من خلال أدواتها الرخيصة.. وننصح النظامين السعودي والإماراتي بالكف عن استهداف أمتنا الإسلامية ونؤكد أن عاقبتها الندم والخسران.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عاشوراء.. الثورةُ مستمرّة

الشيخ مصلح علي أبو شعر*

لا يمكنُ إحصاءُ القيم والفوائد المتوقعة من إحياء ذكرى ثورة الإمَام الحسين، ذلك الإحياء الذي ينطلقُ من معاني وأبعاد ثورته التي انتصرت رغم استشهاده، والنصر هنا يأتي من خلال اتِّساعية الجُغرافيا التي وصلت إليها وَديمومةِ المبادئ التي حملتها وَالحضور الذي أبقاها عبر القرون لتصلَ إلينا كما هي فتيةً وبعنفوان البدايات.

لقد انطلقت هذه الثورة الحسينية من واقع مختلٍّ، ابتعد فيه المجتمعُ المسلم قهراً وَعدواناً على فضائله الأخلاقية التي حملتها الرسالةُ الإلهية، وَهو ما أحال هذا المجتمع إلى ساحة للمشاريع العبثية الظالمة التي امتهنت مكوناته وَجيّرت مقدراته إلى خدمة نزوات انتقامية لجماعات انتحلت اسمَ الدين وَسَطَت على القرار بقوة السيف وَالطغيان.

من هذا الواقع، اندفع الحسينُ الثائر، بدوافعِ الإنسان المنتصِرِ لقيم الفضيلة وَالمؤمن الصادق بالولاء لله ولرسوله وَالمصدق للوعود والتوجيهات الالهية التي توجبُ التحَرُّكَ في مثل هكذا ظروف؛ ولأجل العدالة كان المسير الحسيني المقدس يستنهضُ وعيَ الأُمَّة وَضميرها تجاه هذا التجريف لقِيَمِ الإنسانية وَالإسلام.

لقد فضح الإمَامُ الحسين بمواقفه الشجاعة زيفَ الحكام الأمويين الذين تسلحوا بسلاح الكفر والظلم والعدوان، وحطّم الإطار الديني المزيَّف الذي صنعوه لسلطتهم، وعرَّاهم أمام مسلمي العالم كحكام مجرمين ومارقين ومنحرفين عن دين الإسلام، وَأثبت للأجيال أن هذا السلاحَ زائلٌ وأهله كذلك، والبقاءَ للحق في كُلّ زمان وَمكان.

وَظلت هذه الثورةُ توقدُ روحَ النضال عند الإنسان المسلم وَتحفِّزُه على النهوض؛ مِن أجلِ استعادة مبادئ وقيم الإسلام المحمدي الأصيل في المجتمع الإسلامي، كما إنها لعبت دوراً بارزاً في توجيه وصقل السلوك بعدَما استوعب الناسُ حجمَ الكارثة الناجمة عن التخاذل وَالنأي بالنفس عن نصرة الحق وأهله.

لقد انتصر الحسين، وهزم بدمه سيفَ الظلم والبغي، وأسقط عرشَ الطاغوت. فكانت شهادتُه عليه السلام هي إحقاقاً للحق والعدل، وإزالة للظلم، وطلباً للإصلاح، وتأصيلاً للفضيلة، وها هي ثورتُه المباركة اليومَ لا تزال مشعلاً ونبراساً ومَعْلماً يدل على الطريق، ويعلّم الأجيالَ دروساً في الرجولة والبطولة والتضحية والقيم الإنسانية، وراية منتصرة تتناقلُها الأجيال يداً بيد عبر التاريخ.

* عضو مجلس الشورى

الإمامُ الحسين ثورةُ حق وقيم

د. مهيوب الحسام

لم يقرّر الإمامُ الحسين عليه السلام قيامَه بالثورة على يزيد حفيد زعيم الطلقاء؛ طلباً لسلطة أَو مال أَو جاه وهو مَن هو ابن بنت أشرف خلق الله محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- وابن وصيه وسيد شباب أهل الجنة ومن قال عنه جده محمد «حسين مني وأنا من حسين»، وهو بإيمانه وعلمه وجهاده ومكانته عند الله ورسوله ليس بحاجة لفتات زائل من دنيا فانية وإنما قرّر قيامَه بالثورة واجباً دينياً وأخلاقياً مع الله وجهاداً في سبيله ضد فساد وظلم وإجرام وطغيان وانحطاط ومجون وعداء لله وكفر وتطاول على الله ورسوله ودينه.

إن ثورة الإمَام الحسين هي ثورة الحق بكل صوره ضد الباطل بكل صوره بها حفظ قيم الدين وأخلاقه ونهجه.

ولو لم يقم بهذه الثورة لاستمر الطاغوت في باطل وما تجرأ أحدٌ على مواجهته ثورة أعادت الدينَ إلى وضعه السوي ومساره الحق بعد أن تم حرفُه عن مساره وصراطه المستقيم، فأتت ثورة الإمام الحسين لإعادة الروح للدين وإحيائه في نفوس الأُمَّة بصفائه ونقائه وإحياء قيمه فأحيى بثورته الأُمَّةَ من جديد بعد دهر من ضلال وإضلال، ما حفظ للأُمَّة عزتها وكرامتها وجهادها في سبيل الله ونصرة لدينه وللمستضعفين من الأُمَّة.

خرج الإمام الحسين عليه السلام بثورته وهو يعلم أنه معرَّضٌ للخطر والاستشهاد في أية لحظة، لكنه يعلم أن الهدفَ الذي خرج مِن أجلِ تحقيقِه يستحقُّ البذلَ والعَطاءَ ويستحقُّ التضحيات.

علّمنا الإمام وعلّمتنا ثورته كيف نكون أحراراً في دُنيانا وعلّمتنا وعلّمت العالم معانيَ الحرية والعزة والكرامة وكيف نطبِّقُها واقعاً في كيفية مواجهة الظلم والإجرام والاستكبار ومقارعة الطواغيت وهزيمتهم وكيف ينتصر الدمُ على السيف، وقد انتصر دمُه الطاهرُ على سيف الطاغوت يزيد ومن معه فبنى بدمه أُمَّةً مجاهدةً تعشقُ الشهادةَ وتنتزعُ حقَّها في الحرية والاستقلال والعيش الكريم.

وانتصرت ثورةُ الإمام عليه السلام ثورةُ القيم والحق والعدل وهي ثورةٌ حيةٌ مُستمرّةٌ في نفوس المؤمنين إلى يوم يبعثون وفاز بالشهادة ونالها ليكونَ حياً عند الله عزيزاً كريماً، وذهب الطاغوت القاتل يزيد بلعنة أبدية وغضبٍ من الله ورسوله، ومات وحلت عليه اللعنات إلى يوم الدين، بينما استشهد الإمَام الحسين ليبقى حياً عند الله وفي نفوس المؤمنين والأحرار الشرفاء من الناس أجمعين وبقي بقيمه مثلاً أعلى وقُدوةً لكل أحرار الأُمَّة والعالم وسيرةً عطرةً لكل من أراد العزة والكرامة والإباء.

أما كربلاء فإنَّها بحق ملحمة في الإيمان والجهاد جسدت معاني قيم الدين وبرز فيها الحق والإيمان كله متمثلاً بالإمام الحسين، للباطل والنفاق كله متمثلاً بيزيد وبقية الطلقاء المنافقين الذين قادوا الثورةَ المضادَّةَ للدين الحَقِّ التي عملت على محوِ ذكر رسوله محمدٍ ومحو الدين الذي تكفّل الله بإظهاره على الدين كله ولو كره الكافرون، فانتصرت ثورةُ الإمام التي بها نقتدي مع الله ودينه وبه ننتصرُ اليوم.